مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإسلامية) المجلد التاسع عشر، العدد الثاني، ص1– ص46 يونيو 2011
ISSN 1726-6807 http://www.iugaza.edu.ps/ar/periodical/

# ذِكْرُ كَلِيمِ الله موسى بنِ عمران e
# وما يتعلق بقبره

تأليف
الحافظ صلاح الدين أبي سعيد العلائي
694- 761هـ
تحقيق
**أ.د. نافذ حسين حمّاد**
كلية أصول الدين – الجامعة الإسلامية

**ملخص**: هذا مخطوط قَصَر فيه مؤلفُه الحافظُ العلائي الكلامَ عن واحد من أولي العزم من الرسل، وهو موسى عليه السلام، بالثناء عليه، وذكر أوصافه، وما يتعلق بمكان قبره، إلى غير ذلك من الفوائد، يخرج إلى النور محققًا.

## The Mentioning of *Kalimu-Allah* Musa bin Imran PBUH and Issues Related to his Grave

**Abstract:** This research is a study of a manuscript for the author Alaa Al-Hafiz in which he focuses his context on Musa peace be upon him who is one of *Uli Al-Azm* prophets. He praises him, mentions his attributes, discusses the location of his grave, and other significant issues.

**مقدمة** :

الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، وأصلي وأسلم على رسول الله، وبعد.

فهذه رسالة صنَّفها الحافظ العلائي في ذكر نبيِّ الله وكليمه موسى عليه السلام[1]، وما جاء في مكان قبره، افتتحها بآيات قرآنية في نبوة موسى ورسالته ومكانته، أتبعها بذكر اسمه

---

([1]) أود التنويه إلى أنَّ الله تبارك وتعالى كلَّمَ غير موسى من الأنبياء صلوات ربي وسلامه عليهم أجمعين، وذلك في قوله سبحانه **(**تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ**)** {البقرة:253}، فلا ينصرف الذهن في ذلك إلى موسى وحده.

محمد عليه السلام ممن كلّم الله تعالى كما في القرآن، بل كلّم الله سبحانه نبيّنا صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج فوق السماوات، بخلاف موسى.

أمّا الميزة التي اختص بها موسى عليه السلام، فهي أنَّ نبوته جاءت من طريق كلام الله تعالى، وليس من طريق جبريل عليه السلام، كما هو المعتاد في النبوات.

ونسبه نقلاً عن بعض العلماء، ثم صفته ومحنته، وروى فيها أحاديث بأسانيده عن عدد من شيوخه تتعلق به، معظمها في الصحيحين أو أحدهما، من ذلك رؤية النبيِّ صلى الله عليه وسلم له ليلة الإسراء، وحديث المعراج، وترديد النبيِّ صلى الله عليه وسلم عند افتراض الصلاة، وأحاديث أخرى في المسألة، وفيما يتعلق بمسألة التفضيل بين الأنبياء صلوات الله عليهم، وما يتعلق بمكان قبر موسى عليه السلام، شارحًا ما يُشكل من كلمات، ومبيناً رأيه بعد عرضه لمذاهب العلماء في المسائل التي أوردها، إلى غير ذلك من فوائد وفرائد.

أدعو الله أن يفيد منه، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، إنّه ولي ذلك والقادر عليه، وصلِّ اللهم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلّم.

**ترجمة المؤلف:**

ومؤلف هذا الجزء هو الإمام العلامة، حافظ بيت المقدس، صلاح الدين، أبو سعيد، خليل بن الأمير سيف الدين كَيْكَلْدي بن عبد الله، العلائي، الدمشقي، ثم المقدسي، الشافعي، التركي الأصل[1].

ولد في مدينة دمشق في ربيع الأول سنة أربع وتسعين وستمائة من الهجرة.

ونشأ في دمشق، فبدأ بحفظ القرآن العظيم في سن مبكرة، وما كاد يبلغ التاسعة من عمره حتى أتم حفظه، وفي السنة نفسها سمع الصحيحين وغيرهما، وتلقى العلم على علماء عصره في الحديث والفقه والأصول والعربية، وأتقن هذه العلوم، وألّف فيها، وصار من أبرز علماء عصره، وحظي بإقبال الناس على دروسه وتآليفه.

وأما شيوخه، فبلغ عدد الذين أخذ عنهم مختلف العلوم سبعمائة شيخ، من أشهرهم:

---

([1]) ترجم للحافظ العلائي جماعة من معاصريه وتلامذته ومن جاء بعدهم، ومنهم: الذهبي في ذيل العبر ومعجم الشيوخ، والسبكي في طبقات الشافعية، والصفدي في الوافي بالوفيات وأعيان العصر، والحسيني في ذيله على تذكرة الحفاظ، وابن كثير في البداية والنهاية.

وترجم له من المعاصرين الدكتور إبراهيم محمد سلقيني في أكثر من تسعين صفحة في مقدمة تحقيقه لكتاب تحقيق المراد، والدكتور محمد بن عبد الغفار الشريف في مقدمة تحقيقه لجزء من كتاب المجموع المذهب في قواعد المذهب، والدكتور مرزوق الزهراني في مقدمة تحقيقه لكتاب التنبيهات المجملة.

وصنف الدكتور عبد الباري البدخشي كتابًا في العلائي في أكثر من ألف صفحة، بعنوان الحافظ العلائي وجهوده في الحديث وعلومه.

- أبو العباس، شرف الدين أحمد بن إبراهيم الفزاري (630 – 705هـ)، الذي ختم عليه القرآن الكريم، وسمع منه صحيح مسلم سنة 703هـ، ولازم القراءة عليه في الفقه والأصول سنتين.
- أبو عبد الله، شهاب الدين، محمد بن أبي العز بن مشرَّف (620 – 707هـ)، وقد سمع عليه العلائي صحيح البخاري سنة 704هـ.
- أبو المعالي، كمال الدين، محمد بن علي بن عبد الواحد الزملكاني (667- 727هـ)، الذي صحبه زمنًا طويلاً سفرًا وحضرًا، فكان ملازمًا له، وتخرّج به، فعلّق عنه كثيرًا، وقرأ عليه، وأفتى بإذنه.

ومنهم: تقي الدين، سليمان بن حمزة المقدسي (715هـ)، ورضي الدين، إبراهيم بن محمد الطبري (722هـ)، وبهاء الدين، القاسم بن مظفر (723هـ)، وتقي الدين ابن تيمية (728هـ)، وبرهان الدين، إبراهيم بن عبد الرحمن الفزاري (729هـ)، وأبو العباس، أحمد بن أبي طالب الحجّار(730هـ)، وجمال الدين المزي (742هـ)، وغيرهم كثير.

وأما الآخذون عنه من طلبة العلم، فكانوا من الكثرة بمكان، وذلك لمكانته العلمية، واستقراره في مدينة القدس إحدى المراكز العلمية، واهتمامه بطلبة العلم، وبرّهم والإحسان إليهم، وعلو أسانيده، فأقبلوا إليه، للإفادة من علمه، وكان من أشهرهم، ولده أحمد، وابنتاه أسماء وأمة الرحيم، وسبطاه شمس الدين محمد، وبرهان الدين إبراهيم، ووالدهما تقي الدين إسماعيل القلقشندي، وابن أخيه بدر الدين محمد بن قليج، وصلاح الدين الصفدي، وبرهان الدين إبراهيم الخليلي، وشمس الدين الحسيني، وشمس الدين الحلبي، وابن رجب الحنبلي، وسراج الدين ابن الملقن، وزين الدين العراقي، وأبو بكر الهيثمي، ومجد الدين الفيروزآبادي، وابن كثير، وعبد الوهاب السبكي، والذهبي، وهو من شيوخه، وغيرهم كثير.

تولى الحافظ العلائي التدريس في دمشق أولاً بالمدرسة الناصرية، ودار الحديث الأسدية، ودار الحديث الحمصية.

وأما بالقدس، فدرّس بالمدرسة الصلاحية، ودار الحديث التنكزية، ثم توّج ذلك بتوليه الفتوى بإذن شيخه كمال الدين الزملكاني سنة أربع وعشرين وسبعمائة.

وأثنى عليه العلماء، الذهبي والصفدي والحسيني والسبكي وابن الملقن والعراقي وابن ناصر الدين الدمشقي وابن تغري بردي والسخاوي والسيوطي وغيرهم، ومن أقوالهم فيه:

قال الذهبي: حفظ كتبًا، وقرأ، وأفاد، وانتقى، ونظر في الرجال والعلل، وتقدّم في هذا الشأن، مع صحة الذهن وسرعة الفهم.

ووصفه الحافظ العراقي بحافظ المشرق والمغرب.

وقال ابن قاضي شهبة: جد واجتهد حتى فاق أهل عصره في الحفظ والإتقان، كما وصف مصنفاته بالإتقان والتحرير.

ووصفه رضي الدين الغزي بالمحقق، المدقق، الأصولي، المفنن في سائر العلوم، عالم بيت المقدس في زمانه.

وأما مؤلفات العلائي، فتزيد عن المائة، أكثرها لا زال مخطوطًا، وهي كما قال ابن حجر: وكتبه كثيرة جدًّا، سائرة مشهورة، نافعة متقنة محررة.

أذكر باختصار بعضًا من المطبوع منها، وهي:

- تحقيق المراد في أن النهي يقتضي الفساد، بتحقيق الدكتور إبراهيم السلقيني 1395هـ.
- جامع التحصيل في أحكام المراسيل، بتحقيق حمدي السلفي 1398هـ، ثم 1407هـ.
- بغية الملتمس في سباعيات حديث الإمام مالك بن أنس، بتحقيق حمدي السلفي 1405هـ.
- النقد الصحيح لما اعترض عليه من أحاديث المصابيح، بتحقيق الدكتور عبد الرحيم القشقري 1405هـ، ثم 1410هـ.
- نظم الفوائد لما تضمنه حديث ذي اليدين من الفوائد، بتحقيق كامل الراوي 1406هـ، ثم 1416هـ.
- إجمال الإصابة في أقوال الصحابة، بتحقيق الدكتور محمد سليمان الأشقر 1407هـ.
- جزء في تفسير الباقيات الصالحات وفضلها، بتحقيق علي أبي زيد 1407هـ.
- تحقيق منيف الرتبة لمن ثبت له شريف الصحبة، بتحقيق عبد الرحيم القشقري 1410هـ.
- التنبيهات المجملة على المواضع المشكلة عند مالك والبخاري ومسلم، بتحقيق الدكتور مرزوق الزهراني 1412هـ.
- رفع الإشكال عن صيام ستة أيام من شوال، بتحقيق صلاح الشلاحي 1415هـ.
- كتاب في المختلطين، بتحقيق الدكتور رفعت فوزي والدكتور علي عبد الباسط 1417هـ.
- إثارة الفوائد المجموعة في الإشارة إلى الفرائد المسموعة، بتحقيق الدكتور مرزوق الزهراني 1425هـ.

وبعد حياة حافلة بالعطاء، أصيب العلائي بمرض في منتصف شهر رمضان سنة ستين وسبعمائة، ودام به المرض إلى أن توفي في مستهل محرم سنة إحدى وستين وسبعمائة للهجرة، عن عمر يناهز سبعًا وستين سنة، وصلي عليه بالمسجد الأقصى بعد صلاة الظهر من اليوم التالي لوفاته، ودفن بمقبرة باب الرحمة إلى جانب سور المسجد، رحمه الله رحمة واسعة.

**توثيق نسبة الكتاب:**

إن مما يثبت أن هذا الجزء للحافظ العلائي: أنّه كتبه كاملاً بخط يده، ومنه العنوان الذي جاء واضحًا في الصفحة الأولى، والخاتمة، حيث فرغ منه سنة 733هـ ببيت المقدس. ثم روى فيه أحاديث بأسانيده المعروفة عن شيوخه المعروفين، وكذا السماعات العديدة التي تدل على قراءته للجزء في أوقات مختلفة.

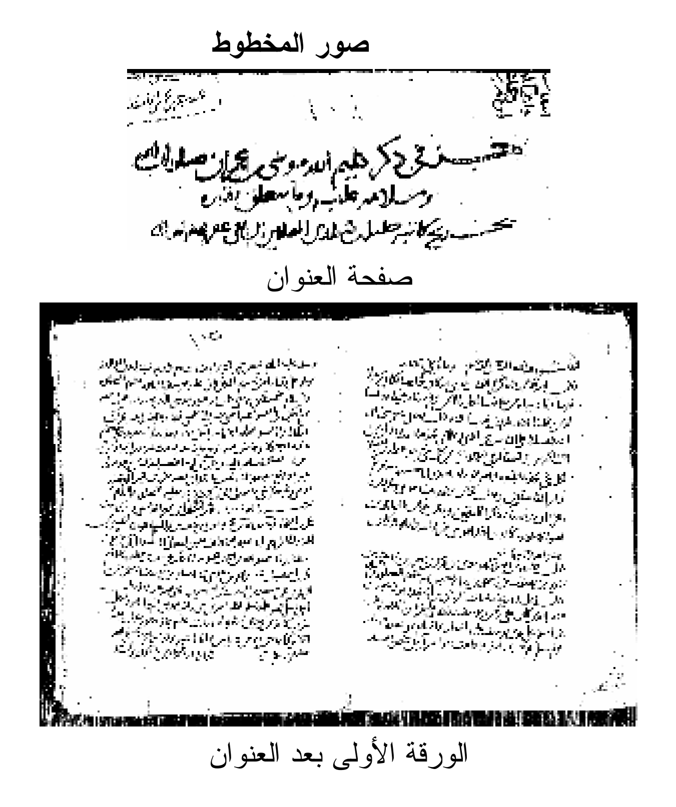
**وصف النسخة:**

اعتمدت في تحقيق رسالة العلائي على نسخة خطية محفوظة بدار الكتب المصرية، ضمن مجموع، تحت رقم (135) مجاميع، بخط المؤلف، وعليها سماعات كثيرة.

وهي مصورة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة على ميكروفيلم، رقم (8/7343)، في خمس عشرة ورقة، من 104 – 118، الورقة الأولى خاصة بالعنوان، وفي أسفلها سماعات، والورقتين الأخيرتين لسماعات تبين أنّ المؤلف قرأها في مجالس عدة في سنوات مختلفة.

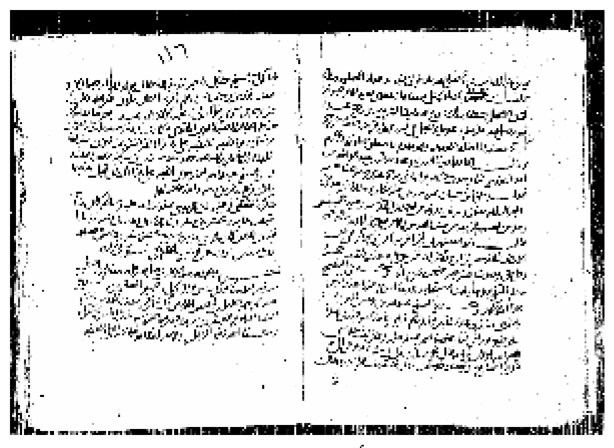
ومسطرة النسخة من ثمانية عشر سطرًا إلى تسعة عشر، في كل سطر حوالي عشر كلمات.

**صور المخطوط**



صفحة العنوان

الورقة الأولى بعد العنوان



الورقة الأخيرة قبل السماعات

/104أ جزء في ذكر كليم الله موسى بن عمران

صلوات الله وسلامه عليه

وما يتعلق بقبره

تخريج كاتبه

خليل بن كيكلدي العلائي الشافعي

غفر الله له

/104ب بسم الله الرحمن الرحيم، وما توفيقي إلا بالله

قال الله تعالى: **(**وَاذْكُرْ فِي الكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا**)** {مريم:51- 53}

وقال تعالى: **(**يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ الفَاسِقِينَ**)** {الأعراف:144- 145}

وقال تعالى: **(**وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِلْمُتَّقِينَ**)** {الأنبياء:48}

وقال تعالى: **(**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللهِ وَجِيهًا**)** {الأحزاب:69}

## ذِكْرُ كَلِيمِ الله موسى بنِ عمران e

قال جماعة من العلماء: هو موسى بن عمران بن يصهر بن قاهث بن لاوي بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الله عليهم الصلاة والسلام[1].

قال أهل التاريخ: لما مات الريان بن الوليد، وهو فرعون مصر الذي كان علـــى زمـــن يوسف، وولاه على خزائن الأرض، وكان قد أسلم على يدي يوسف عليه الصلاة والسلام، ولـــي بعده جبار، ولم يسلم، ثم جبار آخر.

وأقامت بنو إسرائيل بعد /105أ يوسف عليه السلام بمصر حتى كثروا، ونـــشأت لهـــم ذرية تحت أيدي العمالقة، وهم على بقايا من دينهم الذي كان عليه يوسف وآباؤه عليهم الـــصلاة والسلام متمسكين به، حتى كان فرعون موسى الذي بعثه الله تعالى إليه.

ولم يكن في الفراعنة أعتى منه، ولا أقسى قلبًا، ولا أطول منه عمرًا فـــي الملـــك، ولا أسوأ مَلَكَة لبني إسرائيل، فكان يعذبهم ويستعبدهم، وجعلهم خدمًا وخولاً[2]، وعاش فيهم أربع مائة سنة، فبعث الله تعالى إليه موسى بن عمران صلوات الله عليه، وجرى له ما قصّه الله تعالى فـــي كتابه في غير موضع مبسوطًا[3].

وليس في القرآن قصة تكررت كثيرًا كقصة موسى، ولم يُذْكر نبيٌّ باسمه في القرآن كما ذُكر هو عليه الصلاة والسلام[4].

أخبرنا أبو عبد الله، محمد[5] بن أبي العـــزّ الدمـــشقي[6]، ووزيـــرة بنـــت عمـــر بـــن المُنَجَّا[1]،[2] وأحمد بن أبي طالب بن أبي النِّعَم[3]، قالوا: أنا الحسين بن المبارك الرَّبعـــي[4]، أنـــا

(1) انظر: البدء والتاريخ لابن المطهر (85/3)، وتاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (15/61)، والكامل في التاريخ لابن الأثير (130/1).

(2) قال بعضهم: خَوَل الرجل: الذين يملك أمرهم. الزاهر في معاني كلمات الناس للأنباري (52/1).
والمراد: جعلهم عبيدًا يستخدمهم ويستعبدهم. النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (88/2).

(3) انظر: تهذيب الأسماء واللغات للنووي (119/2- 120).

(4) ذُكِرَ صراحة في القرآن 123 مرّة.

(5) كتب بعدها "بن أحمد"، ثمّ ضرب عليه.

(6) هو الشيخ، الجليل، المعمَّر، مسند دمشق، أبو عبد الله، شهاب الدين، محمد بن أبي العز بن مشرَّف بن بيان الأنصاري، الدمشقي، البزاز، شيخ الرواية بالدار الأشرفية، تفرد في وقته، واشتهر، وكان حسن الإصغاء، جيد الخط، وقد سمع عليه العلائي صحيح البخاري سنة 704هـــ، تـــوفي أواخـــر ســـنة 707هـــ، عن 87 سنة.

انظر ترجمته في: معجم الشيوخ للذهبي (322/1)، والوافي بالوفيات للصفدي (70/4)، والدرر الكامنة لابن حجر (49/4)، وعقد الجمان في تاريخ أهل الزمان للعيني (475/4)، وشذرات الذهب لابن العماد (15/6).

([1]) هي أم محمد، وعند بعضهم: أم عبد الله، وزيرة بنت عمر بن أسعد بن المُنَجّا بن أبي البركات الدمشقية، وتدعى ست الوزراء، مسندة الوقت، شيخة، ديّنة، متزهدة، حسنة الأخلاق، روت الكثير، وعُمِّرت دهرًا، توفيت سنة 716هـ، أو 717هـ، عن 92 سنة، وقد روت يوم وفاتها، وفاجأها الموت.

انظر ترجمتها في: معجم الشيوخ (292/1)، والوافي بالوفيات (73/15)، وذيل التقييد لأبي الطيب المكي (376/2)، والدرر الكامنة (263/2)، والدليل الشافي لابن تغري بردي (312/1)، وشذرات الذهب (39/6).

([2]) كُتِبَ (وعبد الله بن)، ثمّ حُوّط عليه، علامة الضرب والإلغاء.

([3]) هو الشيخ الكبير، مسند العصر، المعمَّر، الرُّحْلة، شهاب الدين، أبو العباس، أحمد بن أبي طالب بن نعمة بن حسن بن علي الصالحي الحجار، المعروف بابن الشحنة، سمع عليه من أهل الديار المصرية والشامية أمم لا يحصون، وانتفع الناس بذلك، وكان شيخًا حسنًا، بهي المنظر، سليم الصدر، ممتعًا بحواسه وقواه، فإنه عاش مائة سنة محققًا، وزاد عليها، توفي سنة 730هـ، وكانت جنازته حافلة، ونزل الناس بموته درجة.

انظر ترجمته في: المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء (120/4)، ومعجم الشيوخ (118/1)، والبداية والنهاية لابن كثير (327/18)، والدرر الكامنة (165/1)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (281/9)، وشذرات الذهب (93/6).

([4]) هو الشيخ الإمام، الفقيه الكبير، مسند الشام، سراج الدين، أبو عبد الله، الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى بن مسلم الربعي، الزَّبيدي الأصل، البغدادي المولد، الحنبلي، كان فقيهًا فاضلاً ديّنًا خيرًا حسن الأخلاق متواضعًا، وحدث ببغداد ودمشق وحلب وغيرها من البلاد، وسمع منه أمم، وروى عنه خلق كثير من الحفاظ وغيرهم، توفي سنة 631هـ.

انظر ترجمته في: بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم (2735/6)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (357/22)، وذيل التقييد (517/1)، والوافي بالوفيات (20/13)، وشذرات الذهب (144/5).

## ذِكْرُ كَلِيمِ الله موسى بنِ عمران e

عبد الأول بن عيسى الصوفي[1]، أنا عبد الرحمن بن محمد بن المُظَفَّر[2]، أنا عبد الله بن أحمد بن حَمُّويه[3]، أنا محمد بن يوسف بن مطر[4]، أنا الإمام محمد بن إسماعيل[5]، ثَنَـا إِبْـرَاهِيمُ بْـنُ مُوسَى[6]، ثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ[7]،

أَنَا مَعْمَرٌ[8]، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي رَأَيْتُ مُوسَى، فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ ضَرْبٌ، كَأَنَّـهُ مِـنْ

---

(1) هو مسند الوقت، المحدث، المعمَّر، أبو الوقت، عبد الأول بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق، السجزي الأصل، الهروي، الماليني، الصوفي، شيخ صالح، حسن السمت والأخلاق، متودد، متواضع، سـليم الجانـب، كثير الذكر والتهجد والبكاء، على سمت السلف، وكان صبوراً على القراءة، محبًّا للرواية. انظر ترجمته في: المنتظم لابن الجوزي (182/10)، والتقييد لابن نقطـة (163/2)، وتـاريخ الإسـلام للـذهبي (112/38)، وشذرات الذهب (166/4).

(2) هو جمال الإسلام، أبو الحسن، عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود بن أبي طلحـة، الداوودي، البوسنجي، سمع وكتب وروى الكثير، ودرس وأفتى وصنّف، ووعظ الناس، وكانت له يد طولى في النظم والنثر، وكان مع ذلك كثير الذكر، لا يفتر لسانه عن ذكر الله ، شيخ خراسان علماً وفضلاً وجلالة وسندًا، توفي سنة 467هـ، وله 94 سنة.

انظر ترجمته في: الأنساب للسمعاني (448/2)، وتاريخ الإسلام (232/31)، وطبقـات الـشافعية الكبرى للسبكي (117/5)، وشذرات الذهب (327/3).

(3) هو الإمام، المحدث، المسند، الثقة، أبو محمد، عبد الله بن أحمد بن حمويه بن يوسف بن أعين، خطيب سرخس، روى عن الفربري صحيح البخاري، وتوفي سنة 381هـ.

انظر ترجمته في: الأنساب (268/2)، والتقييد (63/2)، وسير أعلام النبلاء (492/16)، وشـذرات الذهب (100/3).

(4) هو المحدث، الثقة، العالم، أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفربـري، راوي الجامع الصحيح عن أبي عبد الله البخاري، توفي سنة 320هـ.

انظر ترجمته في: التقييد (131/1)، وسير أعلام النبلاء (10/15)، والوافي بالوفيات (160/5).

(5) البخاري، صاحب الصحيح.

(6) التميمي.

(7) الصنعاني.

(8) ابن راشد الصنعاني.

رِجَالِ شَنُوءَةَ، وَرَأَيْتُ عِيسَى، فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ رَبْعَةٌ أَحْمَرُ، كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ[1]، وَأَنَا أَشْبَهُ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ به صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِم وَسَلَّمَ. كذا رواه البخاري في صحيحه[2].

وقد /105ب روي من حديث جابر بن عبد الله وابن عباس أيضًا وغيرهما رضي الله عنهم.

أخبرناه إسماعيل بن يوسف بن مَكْتوم[3]، وعيسى بن عبد الرحمن بن مَعَالي[4]، وأحمد بن أبي طالب[5]، قالوا: أنا عبد الله بن عمر بن علي اللَّتِّي[6]، أنا أبو الوقت عبد الأول، أنا أبو الحسن عبد الرحمن الداودي، أنا أبو محمد عبد الله السرخسي[7]، أنا إبراهيم بن خزيم[8]، ثنا عبد

---

([1]) جاء مفسرًا في الرواية الأخرى للحديث، رقم (3437)، وفيه: كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ يَعْنِي الْحَمَّامَ. وكذا في مسلم، رقم (168/272). يريد بذلك إشراق لونه ونضارته. وهذا التفسير من فوائد التخريج.

([2]) صحيح البخاري (60) كتاب أحاديث الأنبياء (24) باب قول الله تعالى: وهل أتاك حديث موسى ...، رقم (3394).

([3]) هو المعمَّر، المقرئ، المسند، صدر الدين، أبو الفداء، إسماعيل بن يوسف بن مكتوم بن أحمد بن محمد بن سليم القيسي الدمشقي، الشافعي، كان حسن الخلق، محبًّا للسماع، وحدّث كثيرًا، وسمع منه الأعيان، توفي سنة 716هـ، وله 93 سنة.

انظر ترجمته في: ذيل التقييد (477/1)، والدرر الكامنة (457/1)، الوافي بالوفيات (246/9)، والدارس في تاريخ المدارس للنعيمي (192/2)، وشذرات الذهب (38/6).

([4]) هو الشيخ المسند، المعمّر، الرُّحلة، شرف الدين، أبو محمد، عيسى بن عبد الرحمن بن معالي بن حمد بن أحمد بن أبي عطاف المطعم، الصالحي، المقدسي، الحنبلي، روى الكثير، وتفرد، وخرّجت له العوالي والمشيخة.

قال الذهبي: بعيد من الفهم، وربما أخلَّ بالصلاة على عادة العوام، توفي سنة 719هـ، وله 94 سنة.

انظر ترجمته في: العبر في خبر من غبر للذهبي (109/14)، وأعيان العصر للصفدي (712/3)، والبداية والنهاية (197/18)، وشذرات الذهب (52/6).

([5]) تقدمت ترجمته.

([6]) هو الشيخ الصالح، مسند الوقت، أبو المنجا، عبد الله بن عمر بن علي بن زيد بن اللتى، البغدادي، الحريمي، الطاهري، القزاز، روى الكثير، واشتهر اسمه، وعلا سنده، وتفرد في الدنيا، وكان شيخًا صالحًا، مباركًا، خاليًا من العلم، توفي ببغداد سنة 635هـ.

انظر ترجمته في: الإكمال لابن ماكولا (246/3)، وتاريخ الإسلام (240/46)، والوافي بالوفيات (202/17)، وشذرات الذهب (171/5).

([7]) تقدمت ترجمة ثلاثتهم.

([8]) هو المحدث الصدوق، أبو إسحاق، إبراهيم بن خزيم بن قمير بن خاقان بن ماهان، الشاشي، المروزي الأصل، وهو في عداد الثقات، ومن أبناء التسعين.

انظر ترجمته في: التقييد (223/1)، وسير أعلام النبلاء (486/14)، وتبصير المنتبه لابن حجر (529/8).

بن حميد الحافظ[1]، ثنا أحمد بن يونس[2]، ثَنَا لَيْثُ بنُ سَعْد، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: عُرِضَ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ، فَإِذَا مُوسَى رَجُلٌ ضَرْبٌ مِنْ الرِّجَالِ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ، وَرَأَيْتُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ، وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا صَاحِبُكُمْ، يَعْنِي نَفْسَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ، وَرَأَيْتُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَام، فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا دَحْيَةُ. أخرجه مسلم في صحيحه عن قتيبة، عن الليث بن سعد به[3]. وروي الأول عن عبدٍ ومحمد بن رافع، عن عبد الرزاق[4].

وأخبرنا القاسم بن مظفر بن محمود[5] سماعًا عليه، عن أبي الوفاء محمود بن إبراهيم بن منده[6] إذنًا، أنا الإمام أبو عبد الله الحسن بن العباس الرُّسْتَمي[7]، أنا عبد الوهاب بن محمد بن

---

([1]) هو الإمام الحافظ، الحجة، الجوال، أبو محمد، عبد بن حميد بن نصر، الكسي، ويقال له: الكَشي، بالفتح والإعجام، يقال: اسمه عبد الحميد، كان ممن جمع وصنّف، توفي سنة 249هـ. انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء (235/12)، وتهذيب الكمال للمزي (524/18)، وشذرات الذهب (120/2).

([2]) هو أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس التميمي، اليربوعي، الكوفي، ثقة حافظ، توفي سنة 227هـ، وهو ابن 94 سنة، وروايته في الكتب الستة. تقريب التهذيب لابن حجر، رقم (63).

([3]) صحيح مسلم (1) كتاب الإيمان (74) باب الإسراء برسول الله، رقم (167/271). وجاء في آخره: وفي رواية ابن رمح – يعني الراوي عن الليث – دحية بن خليفة.

([4]) صحيح مسلم، رقم (168/272).

([5]) هو الشيخ الجليل، الطبيب المعمّر، مسند الشام، بهاء الدين، أبو محمد، القاسم بن مظفر بن محمود بن أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي، الشافعي. من الرواة المكثرين، حسن الأخلاق، كثير التودد، صبورًا على القراءة الدائمة، كثير التلاوة للقرآن، توفي سنة 723هـ، وله 94 سنة.

انظر ترجمته في: إثارة الفوائد المجموعة للعلائي (701/2)، وأعيان العصر (57/4)، ومعجم الشيوخ (117/2)، والبداية والنهاية (232/18)، وشذرات الذهب (61/6).

([6]) هو الشيخ المعمَّر، مسند أصبهان، بقية آل منده، جمال الدين، أبو الوفاء، محمود بن إبراهيم بن سفيان بن إبراهيم بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن منده العبدي الأصبهاني. توفي شهيدًا سنة 732هـ. انظر ترجمته في: التكملة لوفيات النقلة للمنذري (400/3)، وسير أعلام النبلاء (383/22)، وذيل التقييد (273/2)، وشذرات الذهب (155/5).

([7]) هو الفقيه الشافعي، الزاهد، العلامة، المعمّر، أبو عبد الله، الحسن بن العباس بن علي بن الحسن بن علي بن الحسن الرُّسْتَمي،الأصبهاني،درس وأفتى أكثر من خمسين سنة، وكان زاهدًا ورعًا خاشعًا بكاء عند الذكر، متواضعًا على طريقة السلف، من الشداد في السنة، توفي سنة 561هـ، وعاش أكثر من90سنة.

إسحاق[1]، أنا أبي الحافظ أبو عبد الله بن منده[2]، أنا أحمد بن إسحاق بن أيوب [3]، ثنا علي بن عبد العزيز[4]، ثنا محمد بن عبد الله الرَّقَاشي[5]، ثنا يزيد بن زُرَيع، ثنا سعيد[6]، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَمِّ نَبِيِّكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ /106أ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا،

---

انظر ترجمته في: المنتظم (219/10)، والتقييد (287/1)، وتاريخ الإسلام (73/39)، والوافي بالوفيات (40/12)، وطبقات الشافعية الكبرى (64/7).

([1]) هو الشيخ، الثقة، محدّث أصبهان ومسندها، أبو عمرو، عبد الوهاب بن الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن الحافظ محمد بن يحيى ابن منده، العبدي، الأصبهاني، من بيت العلم والحديث سمع الحديث الكثير وروى ورحل الناس إليه من الأقطار، له فوائد في عدة أجزاء مروية، توفي سنة 475هـ.

انظر ترجمته في: المنتظم (5/9)، وسير أعلام النبلاء (440/18)، والبداية والنهاية (83/16)، والوافي بالوفيات (212/7)، وشذرات الذهب (347/3).

([2]) هو الإمام الحافظ، الجوال، محدث الإسلام، أبو عبد الله، محمد بن المحدث أبي يعقوب إسحاق بن الحافظ أبي عبد الله محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني. كان واسع الرحلة، كثير الحديث مع الحفظ والثقة. توفي سنة 396هـ.

انظر ترجمته في: المنتظم (232/7)، وسير أعلام النبلاء (28/17)، والبداية والنهاية (512/15)، والوافي بالوفيات (190/2).

([3]) هو الإمام العلامة، المفتي، المحدث، شيخ الإسلام، أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد، النيسابوري، المعروف بالصِبْغي، شيخ الشافعية بنيسابور، برع في الحديث، يضرب بعقله المثل ورأيه، لم يترك قيام الليل، ولا يدع أحدًا يغتاب في مجلسه، له تصانيف كثيرة في عدّة علوم، توفي سنة 342هـ.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (483/15)، وتهذيب الأسماء واللغات (193/2)، والوافي بالوفيات (150/6)، والنجوم الزاهرة (310/3)، وشذرات الذهب (361/2).

([4]) هو الإمام، الحافظ، الصدوق، المسند، أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور البغوي، نزيل مكة، كان ثقة مأمونًا صدوقًا، توفي سنة 286هـ، وله بضع وتسعون سنة.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (348/13)، والوافي بالوفيات (161/21)، والتقييد (196/2)، وغاية النهاية في طبقات القراء للجزري (486/1)، وشذرات الذهب (193/2).

([5]) هو محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن مسلم الرَّقَاشي، البصري، ثقة توفي سنة 219هـ، روايته في الصحيحين وغيرهما. التقريب، رقم (6048).

([6]) هو ابن أبي عَرُوبة.

## ذِكْرُ كَلِيمِ الله موسى بنِ عمران e

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي مُوسَى بْنَ عِمْــرَانَ، رَجُــلٌ آدَمُ طُوَالٌ جَعْدٌ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ، وَرَأَيْتُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، مَرْبُوعٌ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ، سَبِطَ الرَّأْسِ، وَرَأَيْتُ مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ، وَرَأَيْتُ الدَّجَّالَ فِي آيَاتٍ أَرَانِيهُنَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلّ.

صحيح أخرجه مسلم أيضًا من طرق عن قتادة[1].

والآدم: الأسمر. فقيل: هو الشديد السمرة. وقيل: بل لِمَا كان دون ذلك. مأخوذ من أدمة الأرض، وهو لونها. ومنه سمي آدم عليه السلام[2].

والضرب من الرجال: قيل هو الذي له جسم بين جسمين، ليس بالضخم ولا الضئيل[3].

وقال ابن الأثير في النهاية: الضرب: الخفيف اللحم الممشوق المستدق.

وجاء في رواية في هذا الحديث: "مضطرب"[4]، وهو مفتعل من الضرب، والطاء بــدل من تاء الافتعال، لاقترانها بحرف الضاد، وهو حرف مستعل، فقلبت طاء لاستعلائها[5].

وأما الجعد، فإنه يكون في الصفات مدحًا، وتجيء ذمًا أيضًا.

فالمدح معناه أن يكون شديد الأسر والخلق، أو يكون جعد الشعر، وهو ضد السبط؛ لأنَّ السبوطة أكثرها في شعور العجم.

وأما الذم، فهو القصير المتردد الخلق[6]، وليس مرادًا هنا قطعًا؛ لوصفه إياه صــلى الله عليهما وسلم بالطول، في قوله: "طوال"، وهو بضم الطاء وتخفيف الواو، لغة في طويل، وربمــا يهمز مبالغة /106 **ب** في ذلك.

وأما قوله صلى الله عليه وسلم: "كأنه من رجال شنوءة"، فهي قبيلة معروفة من العــرب اليمانيين، سموا بذلك؛ لأنهم كانوا يتباعدون عن الأنجاس.

يقال: رجل من شنوءة بفتح الشين وضم النون وهمزة مفتوحة بعد الواو، إذا كــان فيــه تقزز، وتباعد عن الأقذار، حكاه الجوهري[7].

وقيل: سموا بذلك؛ لأنهم تشانئوا، أي تباغضوا وتباعدوا.

---

(1) صحيح مسلم، رقم (266- 165/267).

(2) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (32/1).

(3) المفهم لما أشكل من كتاب مسلم للقرطبي (397/1).

(4) صحيح البخاري، رقم (3437)، وصحيح مسلم، رقم (168/272).

(5) النهاية في غريب الحديث والأثر (78/3).

(6) النهاية (275/1).

(7) الصحاح للجوهري (58/1).

والنسبة إلى أزد شنوءة شنائي بالهمز، ومنهم من لم يهمز شنوءة، فيقول في النسبة شنوي[1].

وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم رؤيته لموسى عليه الصلاة والسلام مرة أخرى في الحديث الذي:

أخبرناه القاسم بن مظفر، عن محمود بن منده، أنا الحسن بن العباس الفقيه، أنا أبو عمرو عبد الوهاب، أنا أبي الحافظ أبو عبد الله[2]، أنا عبد الرحمن بن يحيى[3]، ثنا أبو مسعود، يعني أحمد بن الفرات[4]، أنا عمرو بن عون، ثَنَا هُشَيْمٌ[5]، ثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهِ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِوَادِي الْأَزْرَقِ[6]، فَقَالَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام وَهُوَ هَابِطٌ مِنْ الثَّنِيَّةِ وَلَهُ جُؤَارٌ إِلَى اللَّهِ بِالتَّلْبِيَةِ، ثُمَّ أَتَى عَلَى ثَنِيَّةِ هَرْشَا[7]، فَقَالَ: أَيُّ ثَنِيَّةٍ هَذِهِ؟ قَالُوا: ثَنِيَّةُ /107أ هَرْشَا، قَالَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يُونُسَ بْنِ مَتَّى عَلَى نَاقَةٍ حَمْرَاءَ جَعْدَةٍ، عَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ خِطَامُ نَاقَتِهِ خُلْبَةٌ يَعْنِي لِيفًا.

---

(1) انظر: الأنساب (461/3)، ولسان العرب لابن منظور (102/1).

(2) تقدمت تراجمهم جميعًا في سند سابق.

(3) هو أبو محمد، عبد الرحمن بن يحيى بن منده العبدي، الأصبهاني، توفي سنة 320هـ.
انظر ترجمته في: ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم (117/3)، وتاريخ الإسلام (609/23).

(4) هو أبو مسعود، أحمد بن الفرات بن خالد الضبي، الرازي، نزيل أصبهان، قال ابن حجر: ثقة حافظ، تكلم فيه بلا مستند، توفي سنة 258هـ. التقريب، رقم (88).

(5) هو ابن بشير.

(6) بين مكة والمدينة، كما جاء في موضع عند مسلم، رقم (166/269).
وهو موضع خلف قرية ذات مزارع تُسمّى أَمَجّ، بينه وبين مكة ميل واحد. انظر: الروض المعطار في خبر الأقطار للحميري (ص604)، وفتح الباري لابن حجر (414/3).

(7) ثنية هرشى: جبل على ملتقى طريق الشام وطريق المدينة إلى مكة، وهي في أرض مستوية لا تنبت شيئًا، وهي قريبة من الجحفة يرى منها البحر، وأسفل منها وادان على ميلين مما يلي مغيب الشمس، يقطعها المصعدون من حجاج المدينة منصرفين إلى مكة.
انظر: معجم البلدان لياقوت (398/5)، والروض المعطار (ص592)، وشرح صحيح مسلم للنووي (229/2).

وبه قال ابن منده: أنا محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ومحمد بن إبراهيم بن سعيد، قالا: ثنا أحمد بن حنبل وأخبرنا حسان بن محمد، ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، ثنا سريج بن يونس، قالا: ثنا هشيم، فذكره[1].

رواه مسلم عن أحمد بن حنبل وسريج بن يونس على الموافقة[2].

وأخرجه أيضًا من حديث ابن أبي عدي، عن داود بن أبي هند.

أخبرناه القاسم بن مظفر بإسناده هذا إلى ابن منده، قال: أنا محمد بن إبراهيم بن مروان[3]، ثنا زكريا بن يحيى بن إياس[4]، ثنا محمد بن مثنى

وأخبرني أبي[5]، قال: حدثني أبي[6]، ثنا محمد بن بشار، قالا: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيم بْنِ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهِ عَنْهُمَا، قَالَ: سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَادٍ، فَقَالَ: أَيُّ وَادٍ هَذَا؟ قَالُوا: وَادِي الْأَزْرَقِ، قَالَ: كَأَنِّي

---

(1) الإيمان لابن منده (ص736 رقم 723).

(2) صحيح مسلم، رقم (166/268).

(3) هو المحدث الرئيس، أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان القرشي الدمشقي الذي انتخب عليه ابن منده ثلاثين جزءًا. كان ثقة، مأمونًا جوادًا مفضلاً، وكان من المعمرين، توفي سنة 358هـ.

انظر ترجمته في: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم للكتاني (90/1)، وتاريخ دمشق (217/51)، وسير أعلام النبلاء (62/15، 59/16)، والوافي بالوفيات (254/1)، وشذرات الذهب (27/3).

(4) هو أبو عبد الرحمن، زكريا بن يحيى بن إياس بن سلمة السِّجزي، نزيل دمشق، يعرف بخيّاط السنة، ثقة حافظ، توفي سنة 289هـ، وله 94 سنة. التقريب، رقم (2028).

(5) هو أبو يعقوب، إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده، العبدي، الأصبهاني، كان من أهل بيت الحديث والرواية، توفي سنة 341هـ.

انظر ترجمته في: ذكر أخبار أصبهان (221/2)، وتاريخ الإسلام (240/25).

(6) هو الإمام الكبير، الحافظ، المجود المشهور، أبو عبد الله، محمد بن يحيى بن منده، العبدي مولاهم، الأصبهاني، من أهل بيت كبير، خرج منهم جماعة من العلماء، وهو جد صاحب التصانيف الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد. توفي سنة301هـ.

انظر ترجمته في: ذكر أخبار أصبهان (222/2)، وسير أعلام النبلاء (188/14)، والوافي بالوفيات (125/5)، والنجوم الزاهرة (184/3)، وشذرات الذهب (146/3).

أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى، فَذَكَرَ مِنْ لَوْنِهِ وَشَعَرِهِ شَيْئًا، لَمْ يَحْفَظْهُ دَاوُدُ، وَاضِعًا إِصْبَعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ، لَهُ جُؤَارٌ إِلَى اللَّهِ بِالتَّلْبِيَةِ، مَارًّا بِهَذَا الْوَادِي، وذكر بقية الحديث.

رواه مسلم عن محمد بن مثنى به[1].

الجؤار بضم الجيم وبالهمزة: رفع الصوت[2].

وقد اختلف العلماء في هذه الرؤية التي رآها نبينا صلى الله عليه وسلم للأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

فقيل: إن ذلك في المنام، بدليل ما جاء في بعض الروايات في الصحيح /107 ب عن ابن عمر رضي الله عنهما، أنَّ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ، وذكر في الحديث قصة رؤيته عيسى ابن مريم عليه السلام.

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ سَبْطُ الشَّعَرِ، بَيْنَ رَجُلَيْنِ، يَنْطُفُ رَأْسُهُ مَاءً، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: ابْنُ مَرْيَمَ. فَذَهَبْتُ أَلْتَفِتُ، فَإِذَا رَجُلٌ أَحْمَرُ جَسِيمٌ، جَعْدُ الرَّأْسِ، أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا الدَّجَّالُ.

أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا ابْنُ قَطَنٍ. وَابْنُ قَطَنٍ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ مِنْ خُزَاعَةَ[3].

وقال كثير من المحققين: إن ذلك رؤيا عين لا منام، كما رآهم ليلة الإسراء رؤيا عين لا منام على الصحيح، وهذا هو القول الراجح[4].

---

([1]) صحيح البخاري، الأرقام (3441، 7026، 7128)، وصحيح مسلم، الأرقام (169/265، 171/277).

([2]) النهاية (232/1).

([3]) صحيح مسلم، رقم (166/269).

([4]) أخرج الإمام أحمد، رقم (3500) عن رَوْحٍ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عِكْرِمَةَ، يَقُولُ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: (وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ)، قَالَ: شَيْءٌ أُرِيَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْيَقَظَةِ، رَآهُ بِعَيْنِهِ حِينَ أُسْرِيَ بِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ. وهذا إسناد صحيح.

وقال الطبري في تفسيره (483/17): وأولى الأقوال في ذلك بالصواب، قول من قال: عنى به رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأى من الآيات والعبر في طريقه إلى بيت المقدس ليلة أُسري به.

قال: وإنما قُلنا ذلك أولى بالصواب، لإجماع الحجة من أهل التأويل على أن هذه الآية إنما نزلت في ذلك، وإياه عنى الله عزّ وجلّ بها، فإذا كان ذلك كذلك، فتأويل الكلام: وما جعلنا رؤياك التي أريناك ليلة

وعلى هذا فاختلفوا في معنى هذا الحديث الأخير الذي ذكر فيه كيفية حج موسى عليه الصلاة والسلام، فذكر فيه وجوه:

أحدها: أنَّ هذا على ظاهره، فإنَّ الأنبياء عليهم الصلاة والسلام أحياء بعد موتهم كالشهداء بل أفضل، وإذا كانوا أحياء فلا يستبعد أن يحجوا ويصلوا ويتقربوا إلى الله تعالى بما استطاعوا؛ لأنَّهم وإنْ كانوا قد توفوا، فهم في هذه الدنيا التي هي دار العمل، حتى إذا فنيت مدتها، ويعقبها الدار الآخرة التي هي دار الجزاء انقطع العمل.

وقد يقال أيضًا: إن هذه الأعمال تحبب إليهم فيتعبدون بما يجدون من دواعي أنفسهم، لا بما يلزمون، كما يحمده ويسبحه أهل الجنة، كما جاء في الحديث أنهم يُلْهَمون التسبيح كما يلهمون النفس، وهو معنى قوله تعالى (دعواهم فيها سبحانك اللهم)، وإن كانت دار الجنة ليست بدار تكليف، ولكن /108أ يكون ذلك على الوجه الذي ذكرنا، فلذلك حج الأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

وثانيها: أنه صلى الله عليه وسلم أري حالهم التي كانت في حياتهم، ومثلوا له في حال حياتهم كيف كانوا، وكيف حجهم وتلبيتهم.

وثالثها: أن يكون النبيُّ صلى الله عليه وسلم أخبر عما أوحي إليه من أمرهم، وما كان منهم، فأخبر وإن لم يرهم، لكن جاء به في هذا النسق لقوة اليقين بصدق ذلك، إذ كان عن وحي.

**والقول الأول هو الأصح الذي يقتضيه الأحاديث الصحيحة، من أنّهم صلوات الله عليهم أحياء في قبورهم، كما:**

أخبرنا أبو الفضل سليمان بن حمزة بن أحمد المقدسي[1] سماعًا عليه، قال: أنا جعفر بن علي بن هبة الله[2]، أنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي[1]. أخبرنا علي بن أحمد بن

---

أسرينا بك من مكة إلى بيت المقدس، إلا فتنة للناس: يقول: إلا بلاء للناس الذين ارتدّوا عن الإسلام، لمَّا أُخبروا بالرؤيا التي رآها، عليه الصلاة والسلام، وللمشركين من أهل مكة الذين ازدادوا بسماعهم ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم تماديًا في غيهم، وكفرًا إلى كفرهم.

(1) هو الشيخ الإمام، العالم، المفيد، المسند، المعمَّر، تقي الدين، أبو الفضل، سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن محمد أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، الصالحي، الجماعيلي، الحنبلي، الحاكم بدمشق، كان من خيار الناس، وأحسنهم خلقًا، وأكثرهم مروءة، سمع الحديث الكثير، وقرأ بنفسه، وتفقه وبرع. توفي سنة 715هـ.

انظر ترجمته في: إثارة الفوائد (686/2)، ومعجم الشيوخ (268/1)، والبداية والنهاية (85/18)، وذيل التقييد (8/2)، والوافي بالوفيات (228/15)، والنجوم الزاهرة (231/9)، وشذرات الذهب (35/6).

(2) هو الشيخ الإمام، المقرئ المجود، المحدث، المسند، الفقيه، بقية السلف، أبو الفضل، جعفر بن علي بن هبة الله بن جعفر بن يحيى الهَمَذاني، الإسكندراني، المالكي. أكثر عن السلفي وطائفة، وكتب الكثير، وحصل، وتصدر للإقراء، ثم رحل في آخر عمره، فروى الكثير بالقاهرة ودمشق، وبها توفي سنة 636هـ، وقد جاوز التسعين.

بيان[2]، أنا طلحة بن علي بن الصقر[3]، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي[4]، ثنا موسى بن الحسن النسائي[5]، ثنا عفان[6]، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، ثَنَا ثَابِتٌ[7] وَسُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

---

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (36/23)، وذيل التقييد (496/1)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين (153/9)، وغاية النهاية في طبقات القراء (84/1)، والنجوم الزاهرة (314/6)، وشذرات الذهب (179/5).

([1]) هو الإمام العلامة، المفتي، شيخ الإسلام، شرف المعمَّرين، وخاتمة المحدثين المكثرين، مسند الدنيا، وبقية السلف، صدر الدين، أبو طاهر، أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني الجرواني، السلفي، نزيل الإسكندرية، روى العالي والنازل، ولقي الكبار والصغار. توفي سنة 576هـ، وله 103 سنوات.

انظر ترجمته في: تاريخ دمشق (208/5)، وسير أعلام النبلاء (5/21)، والتقييد (246/1)، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن الدمياطي (ص68)، وشذرات الذهب (302/4).

([2]) هو الرئيس، أبو القاسم، على بن أحمد بن بيان الرَّزَّاز، توفي سنة 510هـ، وكان قد بلغ من العمر 99 سنة. انظر ترجمته في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار (144/3)

([3]) هو الشيخ المشهور، الخيّر، بقية السلف، أبو القاسم، طلحة بن على بن الصقر بن عبد المجيب الكتاني، قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة صالحًا ستيرًا ديِّنًا، توفي سنة 422هـ، وعاش 86 سنة.

انظر ترجمته في: تاريخ مدينة السلام للخطيب (483/10)، والأنساب (354/10)، والمنتظم (61/8)، وسير أعلام النبلاء (479/17)، وشذرات الذهب (223/3).

([4]) هو الإمام الحجة المفيد المتقن، مسند العراق، أبو بكر، محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه بن موسى بن بيان، البغدادي الشافعي، البزاز، سمع الكثير، وكان ثقة ثبتًا كثير الرواية، صاحب الأجزاء العالية، تزاحم عليه الطلبة لإتقانه وعلو إسناده، توفي سنة 354هـ. عن 94 سنة.

انظر: تاريخ مدينة السلام (483/3)، وسير أعلام النبلاء (39/16)، والتقييد (57/1)، والبداية والنهاية (282/15)، وشذرات الذهب (343/3).

([5]) هو المحدث، المقرئ، أبو السري، موسى بن الحسن بن عباد بن أبي عباد، الأنصاري، النسائي، ثم البغدادي، الملقب بالجلاجلي لطيب صوته. توفي سنة 287هـ. وقد قارب المائة.

انظر ترجمته في: تاريخ مدينة السلام (47/15)، وتاريخ دمشق (405/60)، والمنتظم (26/6)، وسير أعلام النبلاء (378/13)، والأنساب (138/2).

([6]) هو ابن مسلم الصفّار.

([7]) هو البُناني.

رَضِيَ اللَّهِ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: رَأَيْتُ مُوسَى يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ عِنْدَ الْكَثِيبِ الْأَحْمَرِ.

أخرجه مسلم عن هُدْبَةَ بْنِ خَالِدٍ وَشَيْبَانَ بْنِ فَرُّوخَ، كِلاهُمَا عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ بِهِ، ولفظه: مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عِنْدَ الْكَثِيبِ الْأَحْمَرِ، وَهُوَ /108 **ب** قَائِمٌ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ[1].

فهذه الرواية ظاهرة في حياة موسى عليه الصلاة والسلام في قبره[2].

ويدل لذلك أيضًا حديث المعراج، وترديد النبي صلى الله عليه وسلم. وقد تقدم أنَّ الراجح أنَّ الإسراء كان بجسده صلى الله عليه وسلم.

أخبرنا الإمام أبو العباس أحمد بن إبراهيم الفَزَاري[3] قراءة عليه وأنا أسمع سنة ثلاث وسبع مائة، وابن أخيه شيخنا العلامة أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن[4]، والعلامة أبو الحسن

---

([1]) صحيح مسلم (43) كتاب الفضائل (42) باب من فضائل موسى، رقم (2377/164).

([2]) أقول: إنَّ رؤية نبينا صلى الله عليه وسلم لموسى عليه السلام وهو يصلي في قبره، ورؤيته له يطوف بالبيت، وفي السماء، وكذلك الأنبياء، جاءت في أحاديث صحيحة، فهي حقٌّ، لذا يجب الإيمان بها والتسليم لما ورد في ذلك من نصوص، مع الإيمان بأنَّ حياة الأنبياء بعد موتهم، وخصائصها، وكيفيتها، وكنهها، كلّه أمر غيبي، لذا فإنَّ تفويض العلم في ذلك إلى الله هو الواجب ابتداء وانتهاء.

وأفضل ما يقال في ذلك عندي، ما قاله وكيع بن الجرَّاح: أخبار رويت، فأمرُّوها كما نُقِلت. الإخبار بفوائد الأخبار، الموسوم بحر الفوائد (ص445).

وما قاله الألباني: إنّ الحياة البرزخية غيب من الغيوب، ولا يدري كنهها إلا الله سبحانه وتعالى، ولكن من الثابت والمعلوم أنها تختلف عن الحياة الدنيوية، ولا تخضع لقوانينها، فالإنسان في الدنيا يأكل ويشرب ويتنفس ويتزوج ويتحرك ويتبرز ويمرض ويتكلم، ولا أحد يستطيع أن يثبت أنَّ أحدًا بعد الموت حتى الأنبياء عليهم السلام، وفي مقدمتهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم تعرض له هذه الأمور بعد موته. التوسل (ص65).

([3]) هو الإمام المقرئ، النحوي، المحدث، المفيد، البارع، شرف الدين، أبو العباس، أحمد بن إبراهيم بن سباع بن ضياء، الفزاري، الصعيدي، الدمشقي، شيخ الشافعية، خطيب الجامع الأموي بدمشق، وكان مليح القراءة، ظاهر الوضاءة، عذب العبارة، لطيف الإشارة، مع الخشوع والزهد والإنابة، وصدق اللهجة والمروءة. توفي سنة 705هـ، عن 75 سنة.

انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (420/45)، والبداية والنهاية (59/18)، وأعيان العصر (36/1)، وذيل التقييد (290/1)، والدارس في تاريخ المدارس (88/1)، وشذرات الذهب (11/6).

([4]) هو الشيخ الإمام، الورع، العلامة، شيخ الشافعية، برهان الدين، أبو إسحاق، إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع بن ضياء الفزاري، الصعيدي الأصل، الدمشقي الشافعي، مدرس الباذرائية وابن

علي بن محمد بن أبي القاسم الحنفي الحاكم(1) بقراءتي عليهما في جماعة كثيرين، قالوا كلهم: أنا أحمد بن عبد الدايم المقدسي(2)، وقال شيخنا الأول، أنا العلامة أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن

---

مدرسها الشيخ تاج الدين، نشأ في صيانة، وديانه، وإكبابٍ على العلم، والإفادة طول عمره، وفي تواضع وخير من أول حاله إلى خاتمة أمره. توفي سنة 729هـ.

انظر ترجمة في: الوافي بالوفيات (30/6)، وفوات الوفيات للكتبي (32/1)، وطبقات الشافعية لابن قاضي شبهة (240/2)، الدرر الكامنة (36/1)، والمنهل الصافي لابن تغري بردي (99/1)،

(1) هو علاء الدين، أبو الحسن، علي بن محمد بن علي بن أبي القاسم المعروف بابن السكاكري العدوي الدمشقي الصالحي، حدث وتفرد ببعض شيوخه، وكانت له معرفة بإتقان المكاتيب، وعلم بغوامضها، وشهد على الحكام. وكان قوي النفس، ثم إنه كبر وعجز، واعتراه نسيان وغفلة، وافتقر. توفي سنة 726هـ.

انظر ترجمته في: معجم الشيوخ للذهبي (47/2)، وأعيان العصر (97/2)، والوافي بالوفيات (67/22)، والدرر الكامنة (135/4)، وذيل التقييد (215/2)، وشذرات الذهب (72/6).

(2) هو مسند الشام، وفقيهها، ومحدثها، المعمر، العالم، زين الدين، أبو العباس، أحمد بن عبد الدايم بن نعمة بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي الصالحي، الحنبلي، قرأ بنفسه، وعني بالحديث، وكان يكتب خطًا حسنًا، ويكتب سريعًا. فكتب ما لا يوصف كثرة من الكتب الكبار، والأجزاء المنثورة لنفسه وبالأجرة، وكان حسن الخَلْق والخُلُق، متواضعًا ديّنًا. وكان له همة وجلادة وفهم، وحدّث بالكثير بضعًا وخمسين سنة. وانتهى إليه علو الإسناد، وكانت الرحلة إليه من أقطار البلاد. توفي سنة 668هـ. وعاش 93 سنة.

انظر ترجمته في: السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي (188/1)، وجعله في وفيات سنة 718هـ، والوافي بالوفيات (22/7)، وفوات الوفيات (81/1)، وشذرات الذهب (324/5).

الشافعي[1]، ومحمد بن علي بن العسقلاني[2] في آخرين، قال ابن عبد الدايم، أنا محمد بن علـــي بن صدقة[3]، وقال أبو عمرو: أنا المؤيد بن محمد الطوسي[4]، وقال العسقلاني: أنا منصور بن عبد المنعم الفراوي[5].

(1) هو الإمام الحافظ العلامة، شيخ الإسلام، تقي الدين، أبو عمرو، عثمان عبد الرحمن بن عثمــان بــن موســى الكردي، الشهرزوري، الموصلي، الشافعي، وأقام بالقدس مدة، ودرس بالصلاحية، ثم تحول منه إلى دمــشق، ودرس بالرواحية، ثم بدار الحديث الأشرفية، وهو أول من وليها من شيوخ الحديث، وكان ديّنًا زاهدًا ورعًـا ناسكًا، على طريق السلف الصالح، كما هو طريقة متأخري أكثر المحدثين، مع الفضيلة التامة في فنون كثيرة، توفي سنة 643هـ.

انظر ترجمته في: البداية والنهاية (281/17)، وسير أعلام النبلاء (140/23)، وذيل التقييــد (169/2)، والــوافي بالوفيات (26/20)، وشذرات الذهب (221/5).

(2) هو المحدّث الفقيه، جمال الدين، أبو عبد الله، محمد بن على بن محمود بن حسام الدين طريف بن رســلان بــن محفوظ الضرير، العسقلاني، ثم المصري، ثم الدمشقي، الحنفي. كان فاضلاً ديّنًا خيرًا. توفي سنة 650هـ.

انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (452/47)، والجواهر المضية في طبقات الحنفية للقرشـــي (272/3)، وذيل التقييد (190/1).

(3) هو أبو عبد الله، محمد بن عليّ بن محمد بن الحسن بن صدقة، الحراني، التاجر، السفار، ويعرف بابن الوحش. شيخ صالح، صدوق، معمَّر، جليل، تردَّد في التجارة إلى خراسان، وغيرها. وسمع في الكهولة صحيح مسلم من أبي عبد اللَّه الفراوي سنة 528 وله 41 سنة. وحدَّث به بدمشق، وسمعه منه خلق. واستوطن بدمشق، وبنا بها مدرسة لأصحاب أحمد بن حنبل. توفي سنة 584هـ، وله 97 سنة.

انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (197/41)، والمختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي للذهبي (93/1)، والتقييد (95/1)، والنجوم الزاهرة (109/6)، وشذرات الذهب (282/4).

(4) هو الشيخ الإمام، المقرئ، المعمَّر، مسند خراسان، رضي الدين، أبو الحسن، المؤيد بن محمد بن علي بن حسن بن محمد بن أبي صالح الطوسي ثم النيسابوري. انتهى إليه علو الإسناد بنيسابور، وتفــرد بأشياء، ورحل إليه من الأقطار، وكان ثقة خيّرًا مقرئًا جليلاً. توفي سنة 617هـ.

انظر: سير أعلام النبلاء (104/22)، والتكملة لوفيات النقلة (26/3)، ووفيات الأعيان (345/5)، وغاية النهاية (325/2)، والنجوم الزاهرة (251/6)، وشذرات الذهب (78/5).

(5) هو الشيخ الجليل، العدل، المسند، المعمَّر، الرُّحلة، أبو الفتح وأبو القاسم، منصور بن عبد المنعم بــن عبد الله بن محمد بن الفضل الفراوي النيسابوري، من بيت مشهور بالرواية، ســمع منــه جماعــة، ورحل إليه الطلبة، وتفرد بأشياء، وكان شيخًا نبيلاً ثقة صدوقًا، حسن الأخلاق متوددًا. توفي ســنة 608هـ، عن 86 سنة.

قالوا: أنا محمد بن الفضل الفقيه(1). أنا عبد الغافر بن الحسين(2)، أنا محمد بن عمرويه(3)، أنا إبراهيم بن محمد بن سفيان(4)، ثنا مسلم بن الحجاج الإمام، ثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، ثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهِ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: أُتِيتُ بِالْبُرَاقِ فذكر قصة الإسراء، وفيها: ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ جِبْرِيلُ /109أ قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ. قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ، فَفُتِحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وذكر الحديث، وفيه: فَفَرَضَ عَلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَنَزَلْتُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: مَا فَرَضَ رَبُّكَ عَلَى أُمَّتِكَ؟

---

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (494/21)، والبداية والنهاية (30/17)، والتقييد (263/2)، والأنساب (357/4)، وشذرات الذهب (34/5).

(1) هو الشيخ الإمام، الفقيه المفتي، مسند خراسان، فقيه الحرم، أبو عبد الله، محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أبي العباس الصاعدي الفراوي، النيسابوري، الشافعي، سمع منه الأئمة والحفاظ، ورحل إليه من الأقطار، حسن الأخلاق والمعاشرة، ومكرم للغرباء. توفي سنة 530هـ.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (615/19)، والوافي بالوفيات (229/4)، والتقييد (100/1)، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (312/1).

(2) كذا في المخطوط، ولعله سبق قلم، والصواب أبو الحسين، عبد الغافر بن محمد. وهو الشيخ الإمام، الثقة، المعمَّر، الصالح، أبو الحسين، عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر بن أحمد بن محمد الفارسي، ثم النيسابوري. حدث قريبًا من خمسين سنة منفردًا عن أقرانه، مذكورًا، مشهورًا في الدنيا، مقصودًا من الآفاق، سمع منه الأئمة والصدور، استكمل خمسًا وتسعين سنة، وطعن في السادسة والتسعين، وألحق الأحفاد بالأجداد، وعاش في النعمة عزيزًا مكرمًا في مروءة وحشمة إلى أن توفي سنة 448هـ.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (18 / 19)، والتقييد (101/2)، والوافي بالوفيات (15/19)، وشذرات الذهب (277/3).

(3) هو الإمام الزاهد القدوة الصادق، أبو أحمد، محمد بن عيسى بن عمرويه بن منصور النيسابوري الجلودي، الصوفي، من أعيان الفقراء والزهاد، سمع من جماعة ولم يرحل، وكان يورق بالأجرة، ويأكل من كسب يده، وكان ينتحل مذهب سفيان الثوري، ختم بوفاته سماع كتاب مسلم، فإن كل من حدث به بعده عن إبراهيم بن سفيان، فإنه غير ثقة. توفي سنة 368هـ. وهو ابن 83 سنة.

انظر ترجمته في: المنتظم (97/7)، وسير أعلام النبلاء (301/16)، والبداية والنهاية (395/15)، والتقييد (96/1)، والوافي بالوفيات (297/4)، وشذرات الذهب (87/3).

(4) هو الإمام القدوة الفقيه، العلامة المحدث الثقة، أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري، كان من أئمة الحديث. ومن العباد المجتهدين، الزاهدين، مجابي الدعوة، الملازمين لمسلم. توفي سنة 308هـ.

انظر ترجمته في: البداية والنهاية (318/14)، والوافي بالوفيات (129/6)، وسير أعلام النبلاء (311/14)، والتقييد (218/1)، وشذرات الذهب (252/2)، والطبقات السنية في تراجم الحنفية للغزي (ص263).

قُلْتُ: خَمْسِينَ صَلَاةً، قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا يُطِيقُونَ ذَلِكَ، فَإِنِّي قَدْ بَلَوْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَخَبَرْتُهُمْ، قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى رَبِّي، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ خَفِّفْ عَلَى أُمَّتِي، فَحَطَّ عَنِّي خَمْسًا، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: حَطَّ عَنِّي خَمْسًا، قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لَا يُطِيقُونَ ذَلِكَ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ، قَالَ: فَلَمْ أَزَلْ أَرْجِعُ بَيْنَ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَبَيْنَ مُوسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَام، حَتَّى قَالَ يَا مُحَمَّدُ: إِنَّهُنَّ خَمْسُ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، لِكُلِّ صَلَاةٍ عَشْرٌ، فَذَلِكَ خَمْسُونَ صَلَاةً، قَالَ: فَنَزَلْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَقُلْتُ: قَدْ رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ[1].

وبهذا الإسناد إلى محمد بن عمرويه، قال: ثنا أبو العباس الماسرجسي[2]، ثنا شيبان بن فروخ، ثنا حماد بن سلمة بهذا. /109 ب

ومما يدل على ذلك أيضًا ما أخبرنا المشايخ الجلة: أبو الفضل سليمان بن حمزة المقدسي، ومحمد بن أبي العز بن مشرف، وأبو بكر أحمد بن عبد الدايم، وأحمد بن أبي طالب بن نعمة المعمر، وعيسى بن عبد الرحمن بن معالي[3]، وفاطمة بنت عبد الرحمن بن الفراء[4] بقراءتي عليهم سوى ابن مشرف فسماعًا عليه، قالوا: أنا الحسين بن المبارك الربعي، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد، أنا محمد بن يوسف[5]، أن محمد بن إسماعيل الإمام، ثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، ثَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلٌ مِنْ الْمُسْلِمِينَ وَرَجُلٌ مِنْ الْيَهُودِ، فَقَالَ الْمُسْلِمُ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْعَالَمِينَ، فِي قَسَمٍ يُقْسِمُ بِهِ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْعَالَمِينَ، فَرَفَعَ الْمُسْلِمُ عِنْدَ ذَلِكَ يَدَهُ، فَلَطَمَ الْيَهُودِيَّ،

---

(1) صحيح مسلم، رقم (162/259).

(2) هو الإمام المحدث، العالم الثقة، أبو العباس، أحمد بن محمد بن الحسين بن عيسى الماسرجسي، سبط الحسن بن عيسى بن ماسرجس النيسابوري. كان من وجوه أهل بلده وعلمائهم، توفي سنة 313هـ، وهو في عشر المائة. انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (405/14)، والنجوم الزاهرة (215/3)، وشذرات الذهب (266/2)

(3) تقدمت ترجمة خمستهم.

(4) هي فاطمة بنت عبد الرحمن بن عمرو بن موسى بن عميرة المرداوي، المقدسي، الصالحية، الحنبلية، أم محمد الفراء. كانت فقيرة قانعة، توفيت سنة 717هـ، وقد جاوزت التسعين. انظر ترجمتها في: ذيل التقييد (386/2)، والدرر الكامنة (261/4)

(5) تقدمت ترجمة خمستهم.

فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِهِ، وَأَمْرِ الْمُسْلِمِ، فَقَالَ: لَا تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى، فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ، فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ بِجَانِبِ الْعَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي، أَوْ كَانَ مِمَّنْ اسْتَثْنَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ /110أ كذا أخرجه البخاري في صحيحه[1]. ورواه مسلم عن عبد الله الدارمي، وأبي بكر بن إسحاق، كلاهما عن أبي اليمان[2]، فوقع لنا بدلاً عاليًا.

ورواه مسلم أيضًا من حديث عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة[3]. وأخرجاه جميعًا من حديث أبي سعيد الخدري.

أخبرناه أبو الربيع بن قدامة الحاكم، وأبو محمد بن معالي المطعم، قالا أنا جعفر الهمداني، أنا أبو طاهر أحمد بن محمد الحافظ[4]، أنا أحمد بن عبد الغفار بن أشتة[5]، ثنا محمد بن علي النَّقَّاش[6]، أنا سليمان بن أحمد بن أيوب[7]، ثنا عبد الله بن محمد بن أبي مريم[8]، ثَنَا

---

([1]) صحيح البخاري (60) كتاب أحاديث الأنبياء (31) باب وفاة موسى، رقم (3408).

([2]) صحيح مسلم (43) كتاب الفضائل (42) باب من فضائل موسى، رقم (2375/161).

([3]) صحيح مسلم، رقم (159- 2373/160).

([4]) تقدمت ترجمة أربعتهم.

([5]) هو الشيخ الثقة، المسند، أبو العباس، أحمد بن عبد الغفار بن أحمد بن علي ابن أشته الأصبهاني، الكاتب. كثير السماع، واسع الرواية. توفي سنة 491هـ، وله 82 سنة.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (183/19)، والتقييد (161/1)، ومرآة الجنان لليافعي (117/3)، وشذرات الذهب (396/3).

([6]) هو الإمام الحافظ، البارع، الثبت، أبو سعيد، محمد بن علي بن عمرو بن مهدي، الأصبهاني، الحنبلي، النقاش. وحدث الكثير إملاء وقراءة عليه، وكان من أئمة الأثر، الثقات المشهورين، صاحب التواليف، وشيخ الحرم. توفي سنة 414هـ، وهو في عشر التسعين.

انظر ترجمته في: ذكر أخبار أصبهان (308/2)، وسير أعلام النبلاء (292/17)، والوافي بالوفيات (89/4)، وشذرات الذهب (201/3).

([7]) هو أبو القاسم الطبراني، الإمام، صاحب المعاجم الثلاثة، توفي سنة 360هـ.

([8]) هو أبو بكر، عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، الجمحي مولاهم، مصري، قال ابن عدي: يحدث عن الفريابي وغيره بالبواطيل. وقال: إما أن يكون مغفلاً لا يدري ما يخرج من رأسه، أو يتعمد، فإني رأيت له غير حديث مما لم أذكره أيضًا ها هنا غير محفوظ. توفي سنة 290هـ، وقد أضر بأخرة.

مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِي، ثَنَا سُفْيَانُ يَعْنِي الثَّوْرِي، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: النَّاسُ يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَــةِ، فَــأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَفَاقَ قَبْلِي أَمْ جُزِيَ بِصَعْقَتِهِ.

أخرجه البخاري عن محمد بن يوسف به على الموافقة[1].

ورواه مسلم عن عمرو الناقد، عن أبي أحمد الزبيري، عن سفيان الثوري، ولفظه: قَــالَ فَلَا أَدْرِي أَكَانَ مِمَّنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي، أَوْ اكْتَفَى بِصَعْقَةِ الطُّورِ[2].

فهذا الحديث دليل ظاهر قوي في حياة موسى عليه الصلاة والسلام وحياة نبينا صلى الله عليه وسلم وغيره من الأنبياء /110ب صلوات الله عليهم وسلامه.

ووجه ذلك أنَّ وفاة موسى عليه الصلاة والسلام من المعلوم قطعًــا، وإذا كــان كــذلك فالصعق عند النفخ في الصور إنما يكون لمن هو حيٌّ يومئذ في الدنيا، فأما من مات قبل ذلك فلا يصعق، لأن تحصيل الحاصل محال، وإنما يصح ذلك في حق موسى عليه السلام إذا كان حيًّــا، فتحصل في هذا أنه حي كالشهداء، بل أفضل وأولى بهذه الكرامة

وينضم إلى ذلك رؤية نبينا صلى الله عليه وسلم له قائمًا في قبره يصلي، واجتماعه بــه في السماوات ليلة الإسراء.

وقوله صلى الله عليه وسلم: إنَّ الله حرّم على الأرض أنْ تأكل أجساد الأنبياء، لما قيــل له: كيف تعرض صلاتنا عليك وقد أَرِمْت، أي بليت[3]، إلى غير ذلك من الأحاديث الكثيرة التــي يفيد مجموعها العلم بأنَّ موتَ الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم لــيس عَــدَمًا مَحْــضًا كمــوت

---

انظر ترجمته في: الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (255/4)، وتاريخ الإسلام (205/21)، ولــسان الميزان لابن حجر (562/4).

([1]) صحيح البخاري (60) كتاب أحاديث الأنبياء (25) باب قول الله تعالى: وواعدنا موسى ثلاثين ليلــة، رقم (3398).

([2]) صحيح مسلم، رقم (2374/162).

([3]) أخرجه أحمد في المسند، رقم (16162)، وأبو داود في السنن، رقم (1047، 1531)، والنسائي فــي المجتبى، رقم (1374)، وابن ماجه في السنن، رقم (1085)، وابن خزيمــة فــي الــصحيح، رقــم (1733)، وابن حبان في الصحيح، رقم (190)، والحاكم في المستدرك (599/4). من طريق حسين بن علي الجُعْفي، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أوس بن أبي أوس. وصححه الحاكم على شرط الشيخين.

غيرهم، بل هو انتقال من حال إلى أخرى، وغيبوا عنا بحيث لا ندركهم، وإنْ كانوا موجودين أحياء، وذلك كالحال في الملائكة، فإنَّهم أحياء موجودون، ولا يراهم أحد من نوعنا إلا من خَصَّه الله بكرامته من أوليائه.

بقي أنْ يُقَال: لا شك أنَّ الله تعالى قد توفاهم من الدنيا، وذاقوا الموت، كما قال أبو بكر رضي الله عنه /111أ لنبينا صلى الله عليه وسلم: أما الموتة التي كتب الله عليك فقد ذقتها[1]، فإذا كانوا أحياء قد أحياهم الله بعد موتهم ذلك، فيلزم من ذلك أنهم يموتون موتة ثانية عند النفخ في الصور، فيذوقون الموت أكثر من غيرهم.

وجواب هذا: أنّه إذا نفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض، فلا شك أنَّ صَعْقَ غير الأنبياء بالموت، وأما صعق الأنبياء، فالظاهر أنَّه غشية وزوال استشعار لا موت كغيرهم؛ لئلا يلزم أنهم يموتون مرتين، وهذا ما اختاره الإمام البيهقي والقرطبي وغيرهما أنّ صعقهم يومئذ ليس موتاً بل غشي أو نحوه.

ويدل لصحته قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المتقدم: فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي، ولم يقل: فحيى قبلي، فإنَّ هذا يقتضي أنه إذا نفخ النفخة الثالثة، وهي نفخة البعث[2]، يفيق من كان مغشيًا عليه، ويحيى من كان ميتاً.

والنبيُّ صلى الله عليه وسلم، وكذلك غيره من الأنبياء، لم يحصل لهم إلا الغشي، فلذلك قال: فأكون أول من يفيق.

والحاصل أنَّ نبينا صلى الله عليه وسلم تحقق أنّه أول من يفيق، وأول مَنْ يخرج مِنْ قَبْره قبل الناس كلهم، الأنبياء وغيرهم /111**ب** إلا موسى عليه الصلاة والسلام، فإنَّه حصل له تردد هل بُعِثَ قبله، أو بقي على الحالة التي كان عليها قبل نفخة الصعق، وهذا الوجه أقوى ما يقرر عليه هذا الحديث، وإنْ كان قد ذَهِل عنه جماعة من الأئمة الكبار، فقد وفق الله تعالى له من المحققين من نبّه عليه، وهو الذي لا يتحقق غيره، والله سبحانه أعلم.

---

(1) كذا في كتب التاريخ والسير، وفي صحيح البخاري: أَمَّا الْمَوْتَةُ الَّتِي كُتِبَتْ عَلَيْكَ فَقَدْ مُتَّهَا ، الأرقام (1241، 4452).

(2) هناك خلاف بين العلماء، هل هما نفختان؟ أو هما ثلاث نفخات؟ فمن قال: إن نفخة الفزع في الآية (87) من النمل، هي نفخة الصعق في الآية (68) من الزمر، قال: إنهما نفختان، ومن قال: إنها غيرها، قال: إنها ثلاث نفخات: الفزع، والصعق، والنشور.

والراجح أنها ثلاث نفخات، كما ذكر صاحب المخطوط رحمه الله، والله أعلم. راجع تفسير ابن كثير وغيره، تفسير الآية (87) من سورة النمل.

وأما قوله صلى الله عليه وسلم: لا تفضلوني على موسى، فقد ذكر العلماء فيه وجوهًا كثيرة:

منها: أنَّ هذا كان قبل أن يعلمه الله بأفضليته، فلما أعلمه الله بذلك صرَّح به، وقال: أنا سيد ولد آدم صلى الله عليه وسلم.

ومنها: أنَّ المنهي عنه هو التفاضل بينهم في النبوة، فإنَّها درجة واحدة لا تفاضل فيها.

ومنها: أنَّ هذا كان منه صلى الله عليه وسلم من باب الأدب والتواضع. وفي هذه الوجوه نظر.

وأقوى منها وجهان:

أحدهما: أنَّه صلى الله عليه وسلم منع من ذلك؛ لأنَّ التفاضل بين الأنبياء عليهم الصلاة والسلام لا يعطيه حَقَّه إلا مَنْ يُفَرِّق بين الفاضل والأفضل والكامل والأكمل.

وكثير من الناس يعتقد في المفضول نقصًا بالنسبة إلى الفاضل، وفضل /112أ بعض الأنبياء على بعض، إنَّما هو من باب الفاضل والأفضل، ولا نقص يلحق أحدًا منهم، فحمى النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك لئلا يؤدي إلى تنقص من مرتبتهم.

والثاني: أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم لم يمنع من اعتقاد ذلك، إنما منع من قولٍ له وخوض فيه يؤدي إلى خصومة وفتنة كما في الحديث المتقدم من قصة المسلم واليهودي، والله سبحانه أعلم.

أخبرنا سليمان بن حمزة وعيسى بن عبد الرحمن بقراءتي، أنا جعفر بن علي المقري، أنا أحمد بن محمد الأصبهاني، أنا أحمد بن عبد الغفار الكاتب، أنا محمد بن علي الحافظ[1]، أنا أحمد بن جعفر القَطَيعِي[2]، ثنا محمد بن يونس الكُدَيْمِي[3]، ثنا بِشْرُ بنُ عُبَيْد الدَّارِسي[4]، ثنا

---

([1]) تقدمت ترجمة ستتهم.

([2]) هو الشيخ العالم، المحدث، مسند العراق في زمانه، أبو بكر، أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب البغدادي القطيعي الحنبلي، راوي "مسند الإمام أحمد"، ورحل، وكتب، وخرج، وله أنس بعلم الحديث. كان قد غرقت كتبه فاستحدث نسخاً من كتب لم يكن فيها سماعه فغمزه الناس، هو كثير السماع إلا أنَّه خلط في آخر عمره، وكف بصره، وخرف حتى كان لا يعرف شيئًا مما يقرأ عليه. توفي سنة 368هـ

انظر ترجمته في: تاريخ مدينة السلام (116/5)، وسير أعلام النبلاء (210/16)، والوافي بالوفيات (180/6).

([3]) هو الشيخ، الإمام، الحافظ الكبير، المعمَّر، أبو العباس، محمد بن يونس بن موسى بن سليمان بن عبيد بن ربيعة بن كُدَيم، القرشي السامي الكديمي البصري. أطلق الذهبي وابن حجر القول بضعفه، توفي سنة 286هـ.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (302/13)، وتقريب التهذيب، رقم (6419).

([4]) هو أبو علي، بشر بن عبيد الدارسي، أورده ابن حبان في الثقات، وقال في المجروحين: صدوق، لكن ابن عدي، قال: منكر الحديث، بيّن الضعف، وقال الأزدي: كذاب. توفي سنة 226هـ.

موسى بن سعيد[1] الرَّاسِبِي، عنْ قَتَادَة، عن سُلَيْمان بنِ قَيْس اليَشْكرِي، عن جـابر بـن عبـد الله رضي الله عنهما، قال: قَالَ رَسُول الله صلى الله عليه وسلم: إنَّ الله أَعْطَـى مُوسَـى الكَـلام، وَأَعْطَاني الرُّؤية، وَفَضَّلَني بالمَقَامِ المَحْمُود، وَالحَوْضِ المَوْرُود.

هذا حديث ضعيف جدًا، فيه محمد بن يونس الكديمي، وهو هالك، قال فيه ابن حبـان: كان يضع الحديث على الثقات[2]، وشيخه بشر بن عبيد الدَّارِسي، قال فيه الأَزْدي: كذَّاب[3]. وفي هذين كفاية[4].

وقد روى الحاكم في المستدرك من حديث إسماعيل بن زكريا، عن عاصم الأحول، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعًا: إنَّ الله **/112ب** اصطفى موسى بالكلام، وإبراهيم بالخُلَّةِ[5].

وهذا أيضًا قد رواه قتادة عن عكرمة موقوفًا على ابن عباس من قوله بزيادة.

أخبرناه القاسم بن مُظَفَّر بن محمود، عن محمود بن إبراهيم العَبْدِي، أنـا الحـسن بـن العباس الفقيه، أنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أنا أَبِي[6]، أنا محمد بن يونس القرشي[7]، ثنا

---

انظر ترجمته في: الثقات لابن حبان (141/8)، والمجروحين له أيضًا (272/1)، وفيه "الدارمي" خطـأ، والكامل لابن عدي (15/2)، والمغني في الضعفاء للذهبي (167/1).

([1]) في المخطوط "سويد" تصحيف.

([2]) المجروحين (313/2).

([3]) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (143/1 رقم 528).

([4]) رواه ابن الجوزي بسنده في الموضوعات (290/1)، ثم قال: هذا حديث موضوع علـى رسـول الله صلى الله عليه وسلم، والمتهم به محمد بن يونس وهو الكديمى، وكان وضاعًا للحديث. قـال ابـن حبان: لعلَّه قد وضع أكثر من ألف حديث.

وحكم عليه بالوضع الألباني في الضعيفة والموضوعة، رقم (3049)، والغماري في المغير (ص36).

([5]) المستدرك (574/2). وصححه على شرط البخاري.

([6]) تقدمت ترجمة خمستهم.

([7]) كذا في المخطوط، ولعله سبق قلم، فالقرشي هو الكديمي الضعيف، المتقدم ذكره، ولم يدركه محمد بن إسحاق بن منده، الراوي عنه الحديث، والصواب: (المقري).

وهو أبو عبد الله، محمد بن يونس بن إبراهيم بن النضر المقري الشعراني، توفي سنة 332هـ. الإكمال لابن ماكولا (355/7)، وتاريخ الإسلام (83/25).

## ذِكْرُ كَلِيمِ الله موسى بنِ عمران e

الحسين بن محمد بن زياد[1]، ثنا عمرو بن علي[2] ومحمد بن بَشَّار، قالا: ثنا معاذ بن هشام، حدثني أَبِي، عن قَتَادة، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أَتَعْجَبُون أَنْ تَكُونَ الخُلَّةُ لإِبْرَاهِيم، والكَلامُ لِمُوسى، والرُّؤيةُ لِمُحَمَّد صلى الله عليه وعليهم وسلم[3].

وهذا إسناد صحيح على شرط البخاري.

وكلام الله تعالى لموسى بن عمران عليه الصلاة والسلام مقطوع به.

قال الله تعالى **(**وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيمًا**)** {النساء:164}

وسماع موسى لكلام الله سبحانه جائز، وإنْ كان كلامه مُنَزَّهًا عن الحروف والأصوات، كما أنَّ المؤمنين يرون الله تعالى يوم القيامة، وهو مُنَزَّه عن الجهة والتَّحَيُّز، فإذا ثبت وقوع ذلك بالخبر الصادق وجب اعتقاده والتصديق به. والله أعلم.

أخبرنا إسماعيل بن يوسف بن مَكْتُوم، وعبد الواحد بن أبي القاسم الحَرَّاني، وعيسى بن عبد الرحمن مَعَالي، وهَدِيَّة بنت علي بن عَسْكر[4] سماعًا عليهم، وأحمد بن أبي طالب بقراءتي، قالوا: أنا عبد الله بن عمر العتابي، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن المُظَفَّر، أنا عبد الله بن حَمُّويه، /113أ أنا عيسى بن عمر، أنا عبد الله بن عبد الرحمن[5]، أنا سهل بن حماد[6]، ثنا شعبة، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ

---

([1]) هو أبو علي، الحسين بن محمد بن زياد العبدي، النيسابوري، القباني، ثقة حافظ مصنف. توفي سنة 289هـ. التقريب، رقم (1348).

([2]) هو الفلاس، الثقة الحافظ الناقد.

([3]) والحديث في الإيمان لابن منده، رقم (762). عن محمد بن يونس به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة، عن محمد بن المثنى، رقم (442)، وعبد الله بن الإمام أحمد في السنة، عن عبيد الله بن عمر القواريري، رقم (579)، وابن خزيمة في التوحيد، عن محمد بن بشار ومحمد بن المثنى، رقم (272)، والنسائي في الكبرى، عن إسحاق بن إبراهيم، رقم (11475)، والحاكم في المستدرك (469/2). من طريق إسحاق، كلهم عن معاذ بن هشام به.

وقال الحاكم: صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه.

([4]) هي الشيخة، أم محمد، هدية بنت علي اللبان بن عسكر الهراس، كانت امرأة صالحة، فقيرة، قنوعة، كثيرة الصلاة والنوافل، سمراء. توفيت سنة 712هـ. ولها 86 سنة.

انظر ترجمتها في: ذيل التقييد (397/2)، وأعيان العصر (42/3)، والعبر (34/4)، والدرر الكامنة (170/7)، وشذرات الذهب (31/6).

([5]) تقدمت ترجمة ستتهم.

([6]) صدوق، توفي سنة 208هـ. تقريب التهذيب، رقم (2654).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ، وَالْيَهُودَ يَصُومُونَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَسَأَلَهُمْ، فَقَالُوا: هَذَا الْيَوْمُ الَّذِي أَظْهَرَ اللَّهُ فِيهِ مُوسَى عَلَى فِرْعَوْنَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنْتُمْ أَوْلَى بِمُوسَى فَصُومُوه.

أخرجه البخاري من حديث سفيان بن عيينة، عن أيوب السختياني، عن ابن لسعيد بن جبير عن أبيه، ولفظه: فَقَالَ: أَنَا أَوْلَى بِمُوسَى مِنْهُمْ فَصَامَهُ، وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ[1].

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب[2] بقراءتي، أنا عبد الرحمن بن مكي الحاسب[3]، أنا أبو طاهر أحمد بن محمد السِّلفي الحافظ، أنا القاسم بن الفضل الثقفي[4]، أنا علي بن محمد بن بشران[5]، أنا محمد بن عمرو بن البختري[1]، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا محمد بن فضيل، عن

---

([1]) صحيح البخاري، رقم (3397).

([2]) هو الإمام، المسند، المقرئ، عماد الدين، أبو عبد الله، محمد بن يعقوب بن بدران ابن الجرائدي، الأنصاري، الدمشقي، ثم القاهري، نزيل بيت المقدس. دخل اليمن، وروى بأماكن. توفي سنة720هـ. انظر ترجمته في: الوافي بالوفيات (146/5)، والمعين في طبقات المحدثين للذهبي (ص228)، وغاية النهاية في طبقات القراء (400/1).

([3]) هو جمال الدين، أبو القاسم، عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن بن أبي سعيد بن عتيق ابن الحاسب الطرابلسي المغربي الإسكندراني سبط أبي طاهر السلفي وهو آخر من حدث عنه وتفرد في زمانه ورحل إليه الطلبة وروى الكثير. 651هـ. انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (97/48)، والوافي بالوفيات (171/18)، وذيل التقييد (101/2).

([4]) هو الشيخ، العالم، المعمر،مسند الوقت، رئيس أصبهان ومعتمدها،أبو عبد الله، القاسم بن الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود، الثقفي، الأصبهاني. روى الكثير، وتفرد في زمانه، وكان صدرًا معظماً. وكان ذا رأي وشهامة، وكان أسند أهل عصره، وأكثرهم ثروة ونعمة، وكان منفقًا، كثير الصدقة، دائم الإحسان إلى الطارئين والمقيمين والمحدِّثين، وإلى العلوية خصوصًا، كثير البذل لهم، فيه تشيع، رحلوا إليه من الأقطار. توفي سنة489هـ،عن92سنة.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (8/19)، والأنساب (107/2)، والإكمال لابن ماكولا (203/2)، والتقييد (225/2)، وشذرات الذهب (393/3).

([5]) هو الشيخ، العالم، المعدل، المسند، أبو الحسين، علي بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد بن بشر، الأموي البغدادي. روى شيئًا كثيرًا على سداد وصدق وصحة رواية، كان ثقة ثبتًا حسن الأخلاق، تام المروءة، ظاهر الديانة، عدلاً وقورًا. توفي سنة 415هـ. انظر ترجمته في: تاريخ مدينة السلام (580/13)، والمنتظم (18/8)، وسير أعلام النبلاء (311/17)، وشذرات الذهب (203/3).

محمد بن سعد الأنصاري[2]، عن حبيب بن سالم[3]، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ اعْتَزَلَ وَحْدَهُ، فَقَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَوْ مَنْ قَالَ مِنْهُمْ: مَا يَفْعَل ذَلِك إِلا أَنَّهُ آدَرُ، فَبَيْنَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ يَغْتَسِل، وَقَدْ وَضَعَ ثِيَابَهُ عَلَى حَجَرٍ، فَجَمَحَ الْحَجَرُ بِثِيَابِهِ، فَاتَّبَعُهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامِ، وَهُوَ يَقُولُ: ثَوْبِي حَجَرُ، ثَوْبِي حَجَرُ، حَتَّى ضَرَبَهُ سِتَّ ضَرَبَاتٍ أَوْ سَبْعًا، فَإِنَّهُنَّ لَنَادِبَاتٍ فِي الحَجَرِ، فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَيْهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ مُتَجَرِّدًا عَلِمُوا أَنَّهُ لَيْسَ كَمَا قَالُوا، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى:/113ب فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا.

اتفقا عليه من طرق عن أبي هريرة.

ولفظ البخاري فيه قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ كَانَ رَجُلًا حَيِيًّا سِتِّيرًا، لَا يُرَى مِنْ جِلْدِهِ شَيْءٌ اسْتِحْيَاءً مِنْهُ، فَآذَاهُ مَنْ آذَاهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالُوا: مَا يَسْتَتِرُ هَذَا التَّسَتُّرَ إِلَّا مِنْ عَيْبٍ بِجِلْدِهِ، إِمَّا بَرَصٌ وَإِمَّا أُدْرَةٌ وَإِمَّا آفَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ أَرَادَ أَنْ يُبَرِّئَهُ مِمَّا قَالُوا لِمُوسَى، فَخَلَا يَوْمًا وَحْدَهُ، فَوَضَعَ ثِيَابَهُ عَلَى الْحَجَرِ، ثُمَّ اغْتَسَلَ، فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ إِلَى ثِيَابِهِ لِيَأْخُذَهَا، وَإِنَّ الْحَجَرَ عَدَا بِثَوْبِهِ، فَأَخَذَ مُوسَى عَصَاهُ وَطَلَبَ الْحَجَرَ، فَجَعَلَ يَقُولُ: ثَوْبِي حَجَرُ، ثَوْبِي حَجَرُ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَلَإٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَرَأَوْهُ عُرْيَانًا أَحْسَنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ وَأَبْرَأَهُ مِمَّا يَقُولُونَ، وَقَامَ الْحَجَرُ، وَأَخَذَ بِثَوْبِهِ، فَلَبِسَهُ، وَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا بِعَصَاهُ، فَوَاللَّهِ إِنَّ بِالْحَجَرِ لَنَدَبًا مِنْ أَثَرِ ضَرْبِهِ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى، فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا[4].

أخبرناه محمد بن أبي العز وأحمد بن أبي طالب ووزيرة بنت المنجا، قالوا: أنا ابن الزبيدي[5] بإسناده المتقدم إلى البخاري، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا روح بن عبادة، ثنا عوف، عن الحسن

---

([1]) هو مسند العراق، الثقة، المحدث، الإمام، أبو جعفر، محمد بن عمرو بن البختري بن مدرك بن أبي سليمان، البغدادي الرزاز. توفي سنة 339هـ. وله 88 سنة. انظر ترجمته في: تاريخ مدينة السلام (222/4)، وسير أعلام النبلاء (385/15)، والأنساب (107/6)، والوافي بالوفيات (204/4)، وشذرات الذهب (350/2).

([2]) هو الأنصاري الشامي، قال ابن حجر في التقريب (5905): صدوق، من السادسة.

([3]) هو الأنصاري، مولى النعمان بن بشير وكاتبه، قال ابن حجر: قال ابن حجر في التقريب(1092):لا بأس،من الثالثة.

([4]) صحيح البخاري (60) كتاب أحاديث الأنبياء (28) باب (3404).

([5]) تقدمت ترجمة أربعتهم.

ومحمد وخلاس، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكره.

وبه إلى البخاري، ثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْأَعْمَشِ 114أ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَسَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسْمًا، فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّ هَذِهِ لَقِسْمَةٌ مَا أُرِيدَ بِهَا وَجْهُ اللَّهِ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ، فَغَضِبَ حَتَّى رَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَرْحَمُ اللَّهَ مُوسَى، قَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرَ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ[1].

أخبرنا سليمان بن حمزة بن أحمد الحاكم، قال: أنا علي بن أبي عبد الله بن المُقَيَّر[2] وأنا حاضر، أخبرتنا شُهْدَة بنت أحمد الكاتبة[3]، أنا طراد بن محمد الزينبي[4]، أنا علي بن محمد المعدل[5]، أنا إسماعيل بن محمد الصفار[6]، ثنا أحمد بن منصور يعني الرمادي[1]، ثَنَا عَبْدُ

---

(1) صحيح البخاري، رقم (3405).

(2) هو الشيخ، المسند، الصالح، رحلة الوقت، أبو الحسن، علي بن أبي عبيد الله الحسين بن علي بن منصور ابن المُقَيَّر البغدادي، الأزجي، المقرئ، الحنبلي، النجار، نزيل مصر. كان كثير التهجد والعبادة والتلاوة، صابرًا على أهل الحديث. قرأ عليه جماعة، وحدّث. توفي سنة 643هـ.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (120/23)، والنجوم الزاهرة (355/6)، وشذرات الذهب (223/5).

(3) هي الجهة، المعمرة، الكاتبة، العالمة، مسندة العراق، فخر النساء، شهدة بنت المحدث أبي نصر أحمد بن الفرج الدينوري، ثم البغدادي الإبري. امرأة جليلة صالحة، ذات دين وورع وعبادة، وكان لها خط حسن، وعاشت مخالطة لأهل العلم، وكان لها بر وخير، وقرئ عليها الحديث سنين، وعمرت حتى قاربت المائة، فتفردت بأكثر شيوخها ومروياتها، توفيت سنة 574هـ. انظر: المنتظم (288/10)، وسير أعلام النبلاء (542/20)، والتقييد (327/2)، والأنساب (118/1)، وشذرات الذهب (248/4).

(4) هو الشيخ، الإمام، الأنبل، مسند العراق، نقيب النقباء، الكامل، أبو الفوارس، طراد بن محمد بن علي بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان القرشي، الهاشمي، العباسي، الزينبي، البغدادي. ساد الدهر رتبة، وعلوًا، وفضلاً، ورأيًا، وشهامة، ولي نقابة البصرة، ثم بغداد. ومتع بسمعه وبصره وقوته، فحدث بأصبهان، وكان يحضر مجلس إملائه جميع أهل العلم، لم ير ببغداد مثل مجالسه بعد القطيعي. وقد أملى بمكة وبالمدينة، وألحق الصغار بالكبار. توفي سنة 491هـ.

انظر ترجمته في: المنتظم (106/9)، وسير أعلام النبلاء (37/19)، والبداية والنهاية (165/16)، والوافي بالوفيات (240/16)، وشذرات الذهب (396/3).

(5) تقدمت ترجمته.

(6) هو الإمام، النحوي، الأديب، مسند العراق، أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح بن عبد الرحمن البغدادي الصفار الملحي نسبة إلى الملح والنوادر. كان ثقة متعصبًا للسنة، انتهى إليه علو الإسناد. وله شعر وفضائل. وكان مقدمًا في العربية. توفي سنة 341هـ. عن 94 سنة.

الرَّزَّاقِ، ثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أُرْسِلَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ والسَّلَام، فَلَمَّا جَاءَهُ صَكَّهُ، فَفَقَأَ عَيْنَهُ، فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ: أَرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لَا يُرِيدُ الْمَوْتَ، قَالَ: فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ عَيْنَهُ، وَقَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهِ، وَقُلْ لَهُ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى مَتْنِ ثَوْرٍ، فَلَهُ مَا غَطَّتْ يَدُهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَنَةٌ، قَالَ: أَيْ رَبِّ ثُمَّ مَاذَا، قَالَ: ثُمَّ الْمَوْتُ، قَالَ: فَالْآنَ، فَسَأَلَ اللَّهَ أَنْ يُدْنِيَهُ مِنْ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمْيَةً بِحَجَرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَلَوْ كُنْتُ ثَمَّ لَأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ تَحْتَ الْكَثِيبِ الْأَحْمَرِ.

كذا وقع في رواية طاوس موقوفًا أول الحديث. وكذا أخرجه البخاري عن يحيى بن موسى[2]. ومسلم عن محمد بن رافع وعبد بن حميد ثلاثتهم عن عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس به[3].

وأخرجاه أيضًا من حديث همام بن منبه، عن أبي هريرة[4]، وقد وقع لنا أعلى من هذا الطريق /**114ب**

أخبرناه يحيى بن محمد بن سعد[5]، وعلي بن يحيى بن الشاطبي[6]، وعبد الله بن الحسن بن الحافظ الحاكم[1]، وعلي بن أحمد بن عسكر القصيري بقراءتي، قالوا: أنا محمد بن سعد

---

انظر ترجمته في: تاريخ مدينة السلام (301/7)، والمنتظم (371/6)، والبداية والنهاية (213/15)، وسير أعلام النبلاء (440/15)، والوافي بالوفيات (123/9)، وشذرات الذهب (358/2).

(1) هو أحمد بن منصور بن سيار البغدادي، الرمادي، أبو بكر، ثقة حافظ، طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن. توفي سنة 265هـ، وله 83 سنة. التقريب، رقم (113).

(2) صحيح البخاري، رقم (3407).

(3) صحيح مسلم، رقم (2372/157).

(4) صحيح البخاري، رقم (3407)، وصحيح مسلم، رقم (2372/158).

(5) هو الشيخ، الإمام، الصالح، المعمَّر، مسند وقته، سعد الدين، أبو زكريا يحيى بن محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد بن مفلح ابن الصاحب البليغ شمس الدين الأنصاري، المقدسي، الصالحي، الحنبلي. وتفرّد في وقته وروى الكثير على سداد وخير، وتواضع وحضور ذهن، وحسن خلق، وأكثر عنه ولده المحدّث شمس الدين. وقد ولي مشيخة الضيائية. توفي سنة 721هـ. عن 90 سنة. انظر ترجمته في: ذيل التقييد (306/2)، وأعيان العصر (54/3)، والعبر (62/4)، والدرر الكامنة (195/6)، وشذرات الذهب (56/6).

(6) هو الشيخ، الفقيه، المقرئ، العالم، المسند، علاء الدين، أبو الحسن، علي بن يحيى بن علي بن محمد بن أبي بكر، التجيبي، الشاطبي، الدمشقي، الشافعي، الشاهد. طال عمره، وتفرد، وروى الكثير، وكان طويل الروح صبورًا، وكان له مسجد وحلقة ومدارس، وعجز آخراً وانقطع، توفي سنة 721هـ. عن 85 سنة. انظر ترجمته في:

المقدسي والد الأول والثالث حاضر، أنا يحيى بن محمود الثقفي[2]، أنا الحسن بن أحمد الحداد[3] حضورًا، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، ثنا سليمان بن أحمد الحافظ، ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، ثنا عبد الرزاق. ح

وأخبرنا سليمان بن حمزة، أنا علي بن المقير، أخبرتنا شهدة، أنا طراد، أنا علي بن بشران، أنا إسماعيل الصفار، ثنا أحمد بن منصور[4]، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: أُرْسِلَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام، فذكر الحديث كما تقدم، وفي آخره: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَلَوْ كُنْتُ ثَمَّ لَأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ، إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ عِنْدَ الْكَثِيبِ الْأَحْمَرِ.

رواه البخاري عن يحيى بن موسى، ومسلم عن محمد بن رافع، كلاهما عن عبد الرزاق[5]، فوقع لنا بدلاً عاليًا كالذي قبله.

اختلف العلماء في وجه الجواب عن هذا الحديث، وأشبه ما قيل فيه وجهان:

---

الوافي بالوفيات (22 / 198)، وأعيان العصر (117/2)، وشذرات الذهب (55/6)، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (4 / 162)

(1) هو الشيخ، الفقيه، الإمام، المحدث اللغوي، المفتي، قاضي القضاة، شرف الدين، أبو محمد، عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي، كان شيخًا جليلاً صالحًا، من أهل العلم والدين، تفرد بالكثير، وتفقه، وأفتى ودرّس، وناب في الحكم، وولي القضاء. توفي سنة 732هـ. انظر ترجمته في: معجم الشيوخ (320/1)، والبداية والنهاية (348/18)، والدرر الكامنة (361/2)، والوافي بالوفيات (71/17)،

(2) هو الشيخ المسند الجليل العالم، أبو الفرج، يحيى بن محمود بن سعد، الثقفي، الأصبهاني، الصوفي. ارتحل لما شاخ ناشرًا لرواياته بأصبهان، وحلب والموصل، ودمشق. وكان حريصًا على طلب الحديث وجمعه، وحصل الكتب الكبار. توفي سنة 584هـ. وله 70 سنة. انظر ترجمته في: التقييد (306/2)، وسير أعلام النبلاء (134/21)، والنجوم الزاهرة (109/6)، وشذرات الذهب (282/4)، والتكملة لوفيات النقلة (107/1).

(3) هو الشيخ، الإمام، المقرئ، المجود، المحدِّث، المعمَّر، مسند العصر، أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن علي بن مهرة الأصبهاني الحداد، شيخ أصبهان في القراءات والحديث جميعًا. كان عالما ثقة صدوقًا من العلم والقرآن والدين، عمر دهرًا، وحدث بالكثير. توفي سنة 515هـ. وقد قارب المائة. انظر ترجمته في: المنتظم (22/9)، والتقييد (284/1)، وسير أعلام النبلاء (303/19)، وغاية النهاية (206/1)، وشذرات الذهب (47/4).

(4) تقدمت ترجمتهم.

(5) صحيح البخاري، رقم (3407)، وصحيح مسلم، رقم (2372/158).

أحدهما: أن موسى عليه الصلاة والسلام لم يعرف أنَّه ملك الموت، وإنَّما رأى رجلاً دخل منزله بعد إذنه يريد نفسه، فدافع عن نفسه فلطمه، ففقأ عينه، وهذا ذكره الإمام أبو بكر بن خزيمة[1]، وارتضاه المازري[2]، والقاضي عياض[3].

والثاني: وهو الأقوى، أن موسى صلوات الله عليه عرف ملك الموت، وأنه جاء ليقبض روحه، لكنَّه جاء مجيء الجازم بأنَّه قد أُرِي بقبض روحه من غير تخيير، /115أ وكان عند موسى مُقَرَّرًا ما قد نص عليه نبينا صلى الله عليه وسلم من أنَّ الله لا يقبض نبيًّا حتى يخيره، فلما جاء ملك الموت على غير الوجه الذي علمه بادر بشهامته وقوة نفسه إلى أدب ملك الموت، فلطمه ففقأ عينه إذ لم يصرح بالتخيير، وعرف موسى أنَّ أجله لم يكن دنا، وكان هذا امتحانًا من الله تعالى لملك الموت عليه السلام، وإنذارًا لموسى على ذلك، ولله أن يفعل ما يشاء.

ويدل على صحة هذا أنَّه لما جاء ملك الموت ثانيًا فخيره بين الحياة والموت، اختار الموت حينئذ واستسلم، وهذا الوجه حسن بالغ، وبه تندفع شبه الملحدين.

وقوله صلى الله عليه وسلم: فسأل الله تعالى أن يدنيه من الأرض المقدسة رمية بحجر، أي مقدار رمية بحجر، فهو منصوب على أنَّه ظرف مكان، وإنما سأل موسى صلوات الله عليه ذلك تَبَرُّكًا بالكون في تلك البقعة، وليدفن مع من فيها من الأنبياء والأولياء.

وقوله صلى الله عليه وسلم: (فلو كنتُ ثَمَّ لأريتكم قَبْره إلى جانب الطريق تحت أو عند الكثيب الأحمر). المراد بهذه الطريق: الطريق التي سلكها صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به من مكة إلى بيت المقدس، كما أشار إليه صلى الله عليه وسلم في الحديث المتقدم: (مررت على موسى ليلة أسري بي وهو قائم يصلي في قبره عند الكثيب الأحمر).

---

([1]) ونقله عن ابن خزيمة كذلك ابن حجر في فتح الباري (442/6)، وغيره.

وهذا القول هو لابن حبّان، قاله في صحيحه (115/14) عند الحديث، رقم (6223).

([2]) المعلم بفوائد مسلم للمازري (133/3). حيث أورد هذا الجواب رابعًا، ورجّحه، وارتضاه، بعد أن ذكر ثلاثة أجوبة أخرى في المسألة.

([3]) إكمال المعلم بفوائد مسلم للقاضي (351/7).

أقول: هي إجابة قوية، وتوجيه سديد، فلا مانع أن يتمثل ملك الموت في صورة رجل، ولا يعرفه موسى عليه السلام، وفي القرآن ما يدل عليه، حين ظنَّ إبراهيم ولوط عليهما السلام الرُّسلَ من الملائكة من بني آدم، كما في سورة هود. وفي القرآن أيضًا في قصة مريم عليها السلام، قال الله تعالى: (فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا). ومع ذلك، فلعل الأصحَّ هو عدم الخوض في المسألة؛ لأنها من الغيبيات، وأنْ نتبع ما نقله أبو القاسم الأصبهاني عن أبي عبد الله محمد بن إسحاق ابن منده: قوله: (ففقأ عينه): مما سكت عنه رواة الآثار. الحجة في بيان المحجة (271/1).

قال الإمام أبو حاتم محمد بن حبان البستي الحافظ: إن الله عز وجل أحيى موسى في قبره حتى مر عليه المصطفى صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به، وذلك أن قبر موسى بمدين بين المدينة /115ب وبين بيت المقدس، فرآه صلى الله عليه وسلم في قبره يدعو، إذ الصلاة دعاء[1].

قلت: حمله الصلاة على معناها اللغوي بعيد لا وجه له؛ لأن الأصل خطاب الشارع بحقائقه الشرعية.

ويُرَجِّحُ هذا قوله صلى الله عليه وسلم: (وهو قائم يصلي في قبره)، فهذه قرينة أيضًا ترجح كونه مُصَلِّيًا الصلاة المعهودة، وقد تقدم ما يتعلق بصلاتهم وحَجِّهم.

وقال الحافظ ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي فيما وجدت بخطه، وأنبأني به جماعة من شيوخنا عنه:

قوله - يعني ابن حبان: قبره بمدين فيه نظر، وذلك أن موسى عليه السلام سأل الله أنْ يُدْنيه من الأرض المقدسة رمية حجر. ومدين ليست قريبة من بيت المقدس، ولا من الأرض المقدسة.

قال: وقد اشتهر أنَّ قبرًا قريبًا من أريحا، وهي من الأرض المقدسة يُزَار، ويقال: إنَّه قبر موسى، وعنده كثيب أحمر وطريق.

وحدثنا عنه غير شخص ممن رآه[2].

وحدثني الشيخ سالم التلِّي، قال: ما رأيت استجابة الدعاء أسرع منها عند قبره هذا المذكور[3].

---

([1]) صحيح ابن حبان (243/1).

([2]) أقول: إنَّ مكان قبره لا يعلمه أحدٌ من البشر، إلا ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (رأيته يصلي في قبره ..)، وقوله (عند الكثيب الأحمر)، ولم يخبر صلى الله عليه وسلم أحدًا بتحديد مكانه.

والصحيح أن قبره في التيه، بدليل طلبه أن يدنيه من الأرض المقدسة رمية بحجر، على اختلاف بين العلماء في بيان حدود الأرض المقدسة.

وهذا يدل على أن قبره خارج الأرض المقدسة، ومن الممكن أن يكون قبره بأريحا، يدل عليه (رمية بحجر)، ولكن ليس على سبيل الجزم.

ولست هنا بصدد ذكر سبب سؤال موسى عليه السلام الإدناء من الأرض المقدسة، ولا التعرض لسبب إخفاء مكان قبره، والحكمة من عدم معرفته على سبيل الجزم، فقد تكلّم في ذلك عدد كبير من علماء المسلمين.

([3]) تكلم ابن تيمية كلامًا طويلاً في المسألة، يكفي أن أنقل عنه الآتي:

## ذِكْرُ كَلِيمِ الله موسى بنِ عمران e

وحدثني الشيخ عبد الله بن يونس المعروف بالأرمني[1] أنه زار هذا القبر، وأنـــه نـــام فرأى في منامه قبة في هذا الموضع، ورأى فيها شخصًا أسمر فسلم عليه، وقال: أنت موسى كليم الله، أو قال: نبي الله؟ قال: نعم، فقلت: قل لي شيئًا، فأومى إليّ بأربع أصابع، ووصف طـــولهن. قال: فانتبهت، فلم أدر ما قال، /116أ فجاء إليَّ الشيخ ذيال[2] فأخبرته بذلك، فقـــال: يولـــد لـــك

---

قال رحمه الله في اقتضاء الصراط المستقيم (ص682): إن الدعاء عند القبور وغيرها من الأماكن ينقسم إلى نوعين:

أحدهما: أن يحصل الدعاء في البقعة بحكم الاتفاق، لا لقصد الدعاء فيها كمن يدعو الله في طريقه، ويتفق أن يمر بالقبور، أو من يزورها، فيسلم عليها، ويسأل الله العافية له وللموتى، كما جاءت به الـــسنة، فهذا ونحوه لا بأس به .

الثاني: أن يتحرى الدعاء عندها بحيث يستشعر أنّ الدعاء هناك أجوب منه في غيره، فهذا النوع منهـــي عنه، إما نهي تحريم، أو تنزيه، وهو إلى التحريم أقرب، والفرق بين البابين ظاهر.

وقال (ص762): الصحابة لم يكونوا يقصدون الدعاء عند قبر النبيِّ ولا غيره، ولم يكن أحد من الـــسلف يأتي إلى قبر نبيٍّ أو غير نبيٍّ، لأجل الدعاء عنده، ولا كان الصحابة يقصدون الدعاء عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم، ولا عند قبر غيره من الأنبياء، وإنما كانوا يصلون ويسلمون على النبيِّ صلى الله عليه وسلم، وعلى صاحبيه.

وانظر مجموع الفتاوى (188/24، 67/27، 87).

([1]) هو الشيخ الزاهد القدوة، نزيل سفح قاسيون، وهو من أرمينية الروم، وقيل من قونية، جال في البلاد، ولقي الصلحاء والزهاد، وكان صاحب أحوالٍ ومجاهداتٍ، وكان سمحًا، لطيفًا، متعففًا، لازمًا لشأنه، مطرح التكلف، وكان متواضعًا، سيدًا، كبير القدر، له أصحاب ومريدون. توفي سنة 631هـــ.

انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (70/46)، والعبر (210/3)، والوافي بالوفيات (370/17)، ومرآة الجنان (60/4)، والبداية والنهاية (217/17).

وأورد ابن فضل العمري في مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (229/1): هذه الحكاية في هذا المنـــام العجيب بأطول مما هنا.

([2]) هو الزاهد، العارف، العابد، أبو عبد الملك العراقي، ذيال بن أبي المعالي بن راشد بن نبهـــان بـــن مرجى، أفرد الحافظ الضياء جزءاً في كراماته، وقيل: إنه بلغ مائة وعشرين سنة، كان يتقوّت مـــن لقاط الزَّرع، ولا يأكل لأحد شيئًا إلاّ لآحاد الناس، وانتفع به الخلق، وعلّمهم القرآن، والفقه، وأمـــر الناس بالصلاة، وصار علمًا في تلك الناحية، توفى يوم الثلاثاء سنة 614هـــ ودفن قريبًا من بيـــت المقدس، وقبره يزار.

أربعة أولاد، فقلت: قد تزوجت امرأة فلم أقربها، فقال: تكون غير هذه، قال: فتزوجت أخرى، فولدت لي أربعة أولاد.

هذا آخر ما نقلته من خط الحافظ ضياء الدين المقدسي، وكانت وفاته سنة ثلاث وأربعين وستمائة.

والقبة المبنية على هذا القبر الشريف الآن بناها الملك الظاهر رحمه الله بعد سنة ستين وستمائة قطعًا، فقد رأى الشيخ عبد الله الأرموي[1] القبة على هذا المكان قبل بنائها بأكثر من عشرين سنة، والله سبحانه أعلم.

ذكر الثعلبي وغيره أن عُمْرَ موسى صلوات الله عليه وسلامه كان لما قبض مائة وعشرين سنة.

وكذلك قال وهب بن مُنَبّه إنّه لما قبض هارون كان لموسى مائة وسبع عشرة سنة، وعاش بعده ثلاث سنين. رواه عن وهب الحاكم في المستدرك[2].

آخره، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى سائر الأنبياء والمرسلين، وآل كل وجميع الصالحين.

فرغ منه مخرجه خليل بن كيكلدي العلائي الشافعي ببيت المقدس يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من شهر جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة.

---

انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (195/44)، والوافي بالوفيات (36/14)، والمقصد الأرشد لابن مفلح (389/1).

([1]) كذا في المخطوط، جاءت في المرة الأولى "الأرمني"، وهنا "الأرموي"، وكلاهما في نسبته صحيح. والله أعلم.

قال ابن الفرات في تاريخه (159/8): يعرَف بالأرمني أو الأرموي، نسبة إلى أرمينية.

وجاءت في العديد من كتب التاريخ والرجال "الأرموي"، منها البداية والنهاية، والعبر، وسير أعلام النبلاء (367/22)، وغيرها كثير. وظنها بعض محققي كتب التراجم أنها تصحيف، فقال محقق تاريخ الإسلام: تصحف في العبر إلى الأرموي، وغيرها محقق البداية والنهاية في الأصل بـ "الأرمني"، وقال في الحاشية: في الأصل الأرموي.

وقال محقق ممالك المصار: ورد لقبه في بعض المصادر "الأرمني"، نسبة إلى أرمينية، أما "الأرموي" فنسبة إلى أرمية بأذربيجان قديمًا، وتقع حاليًا شمال شرق إيران.

أقول: وجاءت في مرآة الجنان: الأرموني.

([2]) المستدرك (577/2).

وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

**سماعات الكتاب:**

قرأ الحافظ العلائي الجزء بعدما أنهى كتابته في مجالس متعددة عند القبر المنسوب إلى موسى بالقرب من أريحا، أو بالمسجد الذي إلى جانب القبر.

أورد بعضًا مما جاء في هذه السماعات، وهي كثيرة.

فقال رحمه الله: سمع هذا الجزء من لفظي الجماعة، الفقيه الفاضل شمس الدين محمد بن حامد بن أحمد المقدسي ... وعدد جماعة، إلى أن قال: وابني أحمد، وابن أخي محمد بن قليج، وآخرون، في يوم الاثنين خامس شهر رجب سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة عند قبر موسى صلوات الله عليه بالتيه بالقرب من أريحا، وأجزت لهم ما يروى عني بشرطه.

كتبه خليل بن كيكيلدي بن عبد الله العلائي الشافعي غفر الله له.

وقال أيضًا: ثم قرأته بالمكان المذكور مرّة ثانية، فسمعه القاضي شرف الدين أبو البقاء خالد ابن القاضي الفاضل عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن القيسراني أيده الله ... وعدد جماعة، إلى أن قال: وصح ذلك في يوم يوم الأربعاء سادس عشر شهر رجب سنة أربع وثلاثين وسبعمائة، وأجزت لهم.

كتبه خليل بن كيكلدي العلائي الشافعي لطف الله به.

وقال كذلك: قرأت هذا الجزء فسمعه من لفظي ابني أحمد ... وعدد جماعة كثيرة، إلى أن قال: وصح ذلك في ليلة الثلاثاء السادس والعشرين من شهر جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وسبعمائة بالمسجد الذي إلى جانب القبر الشريف المنسوب إلى موسى عليه الصلاة والسلام في التيه بالقرب من أريحا، وأجزت لكلٍّ منهم جميع ما يروى عني.

كتبه خليل بن كيكلدي العلائي الشافعي لطف الله به، حامدًا لله تعالى ومصليًا على نبيه محمد وآله ومسلّمًا، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

وهناك سماعات أخرى أعرضت عنها خشية الإطالة.

**خاتمة:**

وبعد أن عشنا مع إحدى رسائل الحافظ العلائي ومصنفاته، والتي تتعلق بنبيِّ الله وكليمه موسى عليه السلام، يمكن أن أخلص إلى النتائج الآتية:

= أنّ الميزة التي اختصَّ بها موسى عليه السلام، هي أنّ نبوته جاءت من طريق كلام الله تعالى، وليس من طريق جبريل عليه السلام، كما هو المعتاد في النبوات.

= ليس في القرآن قصة تكررت كثيرًا كقصة موسى، ولم يذكر نبيٌّ باسمه في القـرآن كما ذُكِر هو عليه السلام.

= في الصحيحين روايات متعددة ذكرت أوصاف موسى عليه السلام، من حيث اللـون والطول والشعر وغير ذلك.

= أنّ كيفية حياة الأنبياء بعد موتهم، وكنهها، أمر غيبي، لذا فإنّ الواجب هـو تفـويض العلم في ذلك إلى الله تعالى ابتداء وانتهاء.

= عدم معرفة قبر أيِّ نبيٍّ بعينه عدا قبر نبينا صلى الله عليه وسلم.

= عدم جواز التوسل بأيِّ واحد منهم بعد موتهم.

والله تبارك وتعالى أعلم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

**المراجع**

= إثارة الفوائد المجموعة في الإشارة إلى الفرائد المسموعة: خليل بن كيكلدي العلائي (761هـ)، تحقيق مرزوق الزهراني، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى 1425هـ.

= الإخبار بفوائد الأخبار، الموسوم بحر الفوائد: محمد بن إبراهيم الكلاباذي (385هـ)، حقق الجزء الأول عصام حاتم الموصلي، رسالة ماجستير، بجامعة أم القرى 1413هـ.

= أعيان العصر وأعوان النصر: خليل بن أيبك الصفدي (764هـ)، تحقيق علي أبو زيد وزملائه، دار الفكر المعاصر، بيروت، ودار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى 1418هـ.

= اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم: أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية (728هـ)، تحقيق الدكتور ناصر العمر، مكتبة الرشد، الرياض.

= الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: علي بن هبة الله "ابن ماكولا" (475هـ)، دار الكتاب الإسلامي.

= إكمال المعلم بفوائد مسلم: عياض بن موسى اليحصبي (544هـ)، تحقيق الدكتور يحيى إسماعيل، دار الوفاء، المنصورة، الطبعة الأولى 1419هـ.

= الأنساب: عبد الكريم بن محمد السمعاني (592هـ)، تعليق عبد الله البارودي، دار الجنان، بيروت، الطبعة الأولى 1408هـ.

= الإيمان: محمد بن إسحاق بن منده (395هـ)، تحقيق علي الفقيهي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية 1406هـ.

= البدء والتاريخ: المطهر بن طاهر المقدسي (507هـ)، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.

= البداية والنهاية: إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (744هـ)، تحقيق د. عبد الله التركي، دار هجر، القاهرة، الطبعة الأولى 1419هـ.
= بغية الطلب في تاريخ حلب: عمر بن أحمد بن أبي جراده ابن العديم (660هـ)، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر، بيروت.
= تاريخ ابن الفرات: محمد بن عبد الرحيم ابن الفرات المصري (807هـ)، بعناية الدكتور قسطنطين زريق، المطبعة الأميركانية، بيروت 1936م.
= تاريخ الإسلام: محمد بن أحمد الذهبي (748هـ)، تحقيق د. عمر تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى 1415هـ.
= تاريخ مدينة دمشق: علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر (571هـ)، تحقيق عمر العمروي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى 1418هـ.
= تاريخ مدينة السلام: أحمد بن علي الخطيب البغدادي (463هـ)، تحقيق الدكتور بشار معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى 1422هـ.
= تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (852هـ)، تحقيق محمد علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت.
= تقريب التهذيب: أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (852هـ)، بعناية عادل مرشد، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى 1420هـ.
= التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد: محمد بن عبد الغني البغدادي ابن نقطة (629هـ)، دائرة المعارف العثمانية، الهند، الطبعة الأولى 1403هـ.
= التكملة لوفيات النقلة: عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (656هـ)، تحقيق د. بشار معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت،الطبعة الأولى 1408هـ.
= تهذيب الأسماء واللغات: يحيى بن شرف النووي (656هـ)، دار الكتب العلمية.
= تهذيب الكمال: يوسف بن عبد الرحمن المزي (742هـ)، تحقيق بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى 1400هـ.
= التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل: محمد بن إسحاق بن خزيمة (311هـ)، تحقيق الدكتور عبد العزيز الشهوان، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى 1408هـ.
= التوسل، أنواعه وأحكامه: محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى 1421هـ.

= توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم: محمد بن عبد الله الدمشقي ابن ناصر الدين (842هـ)، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت.
= الثقات: محمد بن حبان التميمي البستي (354هـ)، بمراقبة محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، الهند، 1393هـ.
= جامع البيان عن تأويل آي القرآن: محمد بن جرير الطبري (310هـ)، تحقيق أحمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى 1420هـ.
= الجواهر المضية في طبقات الحنفية: عبد القادر بن محمد القرشي (775هـ)، تحقيق الدكتور عبد الفتاح الحلو، هجر، القاهرة، الطبعة الثانية 1413هـ.
= الحجة في بيان المحجة: إسماعيل بن محمد الأصبهاني (535هـ)، تحقيق محمد ربيع المدخلي، دار الراية، الرياض.
= الدارس في تاريخ المدارس: عبد القادر بن محمد النعيمي (927هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت 1410هـ.
= الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (852هـ)، دار الجيل، بيروت، 1414هـ.
= الدليل الشافي على المنهل الصافي: يوسف بن تغري بردي (874هـ)، تحقيق فهيم شلتوت، دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية 1998م.
= ذكر أخبار أصبهان: أحمد بن عبد الله الأصبهاني أبو نعيم (430هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.
= ذيل تاريخ بغداد: محمد بن محمود البغدادي ابن النجار (643هـ)، بعناية الدكتور قيصر فرح، دار الكتاب العربي، بيروت
= ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: عبد العزيز بن أحمد الكتاني (466هـ)، تحقيق د. عبد الله الحمد، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى 1409هـ.
= ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد: محمد بن أحمد المكي (832هـ)، تحقيق كمال الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى 1410هـ.
= الروض المعطار في خبر الأقطار: محمد بن عبد المنعم الحميري ، تحقيق الدكتور إحسان عباس، مكتبة لبنان، الطبعة الثانية 1984هـ.
= الزاهر في معاني كلمات الناس: محمد بن القاسم الأنباري (328هـ)، تحقيق د. حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى 1412هـ.

= السلسلة الضعيفة والموضوعة: محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى 1412هـ.
= السلوك لمعرفة دول الملوك: أحمد بن علي المقريزي (845هـ)، بعناية محمد مصطفى زيادة.
= سنن ابن ماجه: محمد بن يزيد القزويني "ابن ماجه" (275هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، نشر عيسى الحلبي.
= سنن أبي داود: سليمان بن الأشعث السجستاني (275هـ)، تعليق محمد محيي الدين عبد الحميد.
= السنن الكبرى: أحمد بن شعيب النسائي (303هـ)، تحقيق بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى 1421هـ.
= سنن النسائي: أحمد بن شعيب النسائي (303هـ)، ترقيم عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثانية، 1406 هـ .
= السنة: الضحاك بن مخلد الشيباني ابن أبي عاصم (287هـ)، بعناية ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى 1400هـ.
= السنة: عبد الله بن الإمام أحمد (290هـ)، تحقيق الدكتور محمد القحطاني، دار ابن القيم.
= سير أعلام النبلاء: محمد بن أحمد الذهبي (748هـ)، تحقيق بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية 1402هـ.
= شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن العماد الحنبلي (1089هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
= شرح صحيح مسلم: يحيى بن شرف النووي (676هـ)، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية 1392هـ.
= الصحاح: إسماعيل بن حماد الجوهري (393هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة 1410هـ.
= صحيح ابن حبان: محمد بن حبان البستي (354هـ)،، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى 1412 هـ .
= صحيح ابن خزيمة: محمد بن إسحاق بن خزيمة ( 311هـ)، تحقيق د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، 1414 هـ .
= صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل البخاري (256هـ)، اعتنى به أبو صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية، 1419هـ.

= صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج النيسابوري (261هـ)، اعتنى به أبو صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية، 1419هـ.
= الضعفاء والمتروكين: عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (597هـ)، تحقيق عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى 1406هـ.
= الطبقات السنية في تراجم الحنفية: تقي الدين بن عبد القادر التميمي (1005هـ)، تحقيق عبد الفتاح الحلو، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة 1390هـ.
= طبقات الشافعية: أحمد بن محمد ابن قاضي شهبة (851هـ)،بعناية عبد العليم خان، دائرة المعارف العثمانية، الهند، الطبعة الأولى 1399هـ.
= طبقات الشافعية الكبرى: عبد الوهاب بن علي السبكي (771هـ)، تحقيق الطناحي والحلو، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.
= العبر في خبر من غبر: محمد بن أحمد الذهبي (748هـ)، تحقيق محمد السعيد بسيوني، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى 1405هـ.
= عقد الجمان في تاريخ أهل الإسلام: محمد بن أحمد العيني (855هـ)، تحقيق د. محمد محمد أمين، الهيئة المصرية للكتاب، 1412هـ.
= غاية النهاية في طبقات القراء: محمد بن محمد الجزري أبو الخير (833هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى 1427هـ.
= فتح الباري: أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (852هـ)، دار المعرفة، بيروت 1379هـ.
= فوات الوفيات: محمد بن شاكر الكتبي ، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت.
= الكامل في التاريخ: علي بن محمد الجزري ابن الأثير (630هـ)، تحقيق عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 1407هـ.
= الكامل في ضعفاء الرجال: عبد الله بن عدي الجرجاني (365هـ)، تحقيق يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثالثة 1409هـ.
= لسان العرب: محمد بن مكرم ابن منظور (711هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الرابعة 1414هـ.
= لسان الميزان: أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (852هـ)، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الأولى 1423هـ.
= المجروحين: محمد بن حبان التميمي البستي (354هـ)، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت 1412هـ.

= مجموع الفتاوى: أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية (728هـ)، بعناية عامر الجزار وأنور الباز، دار الوفاء، المنصورة، الطبعة الرابعة 1426هـ.
= المختصر في أخبار البشر: الملك المؤيد أبو الفداء إسماعيل بن علي (732هـ)، تحقيق د. محمد زينهم عزب وزميليه، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الأولى.
= المختصر المحتاج إليه من تاريخ أبي عبد الله ابن الدبيثي، انتقاء محمد بن أحمد الذهبي (748هـ)، تحقيق مصطفى جواد، مطبعة الزمان، بغداد.
= مرآة الجنان وعبرة اليقظان: عبد الله بن أسعد اليافعي (768هـ)، وضع حواشيه خليل منصور، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 1417هـ.
= مسالك الأبصار وممالك الأمصار: أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري (749هـ)، تحقيق عبد الله بن يحيى السريحي، المجمع الثقافي، أبو ظبي، 1424هـ.
= المستدرك على الصحيحين: محمد بن عبد الله النيسابوري الحاكم (405هـ)، دار الفكر، بيروت 1398هـ.
= المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار (643هـ)، انتقاء أحمد بن أيبك ابن الدمياطي (749هـ)، تحقيق قيصر أبو فرح، دار الكتاب العربي، بيروت.
= مسند الإمام أحمد: أحمد بن حنبل (241هـ)، تحقيق بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى 1416هـ.
= معجم البلدان: ياقوت بن عبد الله الحموي (623هـ)، دار صادر، بيروت 1397هـ.
= معجم الشيوخ: أحمد بن محمد الذهبي (748هـ)، تحقيق د. أحمد بن محمد الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف، الطبعة الأولى 1408هـ.
= المعلم بفوائد مسلم:محمد بن علي المازري (536هـ)، تحقيق محمد الشاذلي النيفر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية 1992هـ.
= المعين في طبقات المحدثين: محمد بن أحمد الذهبي (748هـ)، تحقيق محمد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى 1419هـ.
= المغني في الضعفاء: محمد بن أحمد الذهبي (748هـ)، تحقيق نور الدين عتر، إحياء التراث الإسلامي بدولة قطر.
= المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير: أحمد بن محمد الغماري، دار الرائد العربي، بيروت 1402هـ.

= المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: أحمد بن عمر القرطبي (656هـ)، تحقيق محيي الدين مستو وزملائه، دار ابن كثير ودار الكلم الطيب، دمشق وبيروت.
= المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد: إبراهيم بن محمد ابن مفلح (884هـ)، تحقيق د. عبد الرحمن العثيمين، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى 1410هـ.
= المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (597هـ)، دار صادر، بيروت 1358هـ.
= المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي: يوسف بن تغري بردي الأتابكي (874هـ)، تحقيق د. محمد محمد أمين، الهيئة المصرية للكتاب 1984هـ.
= الموضوعات: عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (597هـ)، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى 1386هـ.
= النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: يوسف بن تغري بردي الأتابكي (874هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى 1413هـ.
= النهاية في غريب الحديث والأثر: المبارك بن محمد الجزري (606هـ)، تحقيق محمود الطناحي وطاهر الزاوي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
= الوافي بالوفيات: خليل بن أيبك الصفدي (764هـ)، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، الطبعة الأولى 1420هـ.